



جامعة الجيلاي بونعامة بخميس مليانة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم مالية ومحاسبة

العنوان

قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الأداء المالي

للمؤسسات

دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA "
(2013-2015)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة

تخصص : محاسبة وتدقيق

إعداد الطالب: شادولي أيوب

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من :

رئيسا	(أستاذة مساعدة " أ " - جامعة الجيلاي بونعامة)	أ/ مقراب سارة
مشرفا	(أستاذ مساعد " ب " - جامعة الجيلاي بونعامة)	أ/ طايلب فاتح
ممتحنا	(أستاذ مساعد " أ " - جامعة الجيلاي بونعامة)	أ/ بغداداي بلال

السنة الجامعية: 2017/2016



جامعة الجيلاي بونعامة بخميس مليانة



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم مالية ومحاسبة

العنوان

قائمة التدفقات النقدية كأداة لتقييم الأداء المالي

للمؤسسات

دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA "
(2013-2015)

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي في علوم المالية والمحاسبة

تخصص : محاسبة وتدقيق

إعداد الطالب: شادولي أيوب

نوقشت علنا أمام اللجنة المكونة من :

رئيسا	(أستاذة مساعدة " أ " - جامعة الجيلاي بونعامة)	أ/ مقراب سارة
مشرفا	(أستاذ مساعد " ب " - جامعة الجيلاي بونعامة)	أ/ طايلب فاتح
ممتحنا	(أستاذ مساعد " أ " - جامعة الجيلاي بونعامة)	أ/ بغداداي بلال

السنة الجامعية: 2017/2016

الإهداء

قال تعالى: "وقضى ربك أن لا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحساناً"
على ضوء هذه الآية أهدي ثمرة جهدي إلى من كلفه الله بالمهبة الوقرار إلى من
علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى من أشعل مصباح عقلي
و أطفأ ظلمة جهلي وكان لي خير مرشد من أنتظر أن يرى فلذة كبده متخرجة
تخوض غمار الحياة أبي العزيز أطل الله في عمره.
إلى ملائكي في الحياة إلى معني الحب و العنان إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من
كان دعائها سر نجاحي أمي الحبيبة إلى من تقاسمت معهم المحبة الأسرية إخواني:
محمد، هاجر، سمية وكل أصدقائي.

شاد ولي أيوب

شكر وتقدير

أول الشكر لله الواحد القهار صاحب الفضل والإكرام أكرمنا بنعمة الإسلام
ويسر لنا سبيل العلم، فله الشكر حتى يرضى وله الشكر بعد الرضا والصلاة والسلام
على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا.
ثم كامل الشكر والتقدير والامتنان للأستاذ المشرف: طايلىج فاتح، جزاه الله عنا
أفضل الجزاء على نصحته وتوجيهاته القيمة وسعة صدره وصبره، فجزاك الله الجنة
الفردوس.

كما أتوجه بالشكر إلى كل أساتذتي الكرام وأعضاء لجنة المناقشة الذين قبلوا
وتحملوا عناء قراءة ومناقشة هذا العمل.
وأخيرا أسدي عبارات الشكر والعرفان لكل من ساهم من قريب أو من بعيد.
في إتمام هذا العمل.

الملخص

إن الهدف من هذه الدراسة هو إبراز مدى مساهمة قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية، باعتبارها تقدم معلومات إضافية لا يمكن الحصول عليها من بقية القوائم المالية الأخرى، فهي تمكن مستخدمي القوائم المالية من معرفة كل التفاصيل المتعلقة بتدفقات النقدية الداخلة والخارجة خلال فترة زمنية محددة. كما يتيح تحليل قائمة التدفقات النقدية بواسطة المؤشرات المالية للمؤسسة معرفة مدى جودة ربحيتها، جودة السياسة المالية التي تنتهجها، وتمكنها أيضا من تقييم جودة سيولتها.

وتحقيقا لأهداف هذه الدراسة قمنا بتسليط الضوء على مؤسسة " ROUIBA-NCA " بالجزائر من خلال استخدام تقريرها السنوية من أجل تقييم أدائها. ليتم في النهاية التوصل لمجموعة من النتائج أهمها فيما يلي:

- ◀ تعتبر قائمة التدفقات النقدية ذات أهمية بالغة، حيث أن تحليلها يمكن المؤسسة من التشخيص المبكر لوضعيتها المالية واتخاذ قرارات مناسبة لذلك قبل وقوعها في حالة عسر مالي والذي قد يؤدي إلى إفلاسها ؛
- ◀ توصلنا من خلال تحليل قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " أن أدائها المالي كان في تراجع مستمر خاصة في سنتي 2014 و 2015، حيث أدى ذلك إلى عدم قدرتها على تسديد ديونها وجعلها تقع في حالة عسر مالي.

المصطلحات الدالة: قائمة التدفقات النقدية، الأداء المالي، النسب المالية، تدفقات نقدية تشغيلية، تدفقات نقدية استثمارية، تدفقات نقدية تمويلية.

Résumé :

L'objectif de cette étude est de mise en évidence du tableau des flux de trésorerie dans l'évaluation de la performance financière des entreprises économiques considérant que cette liste est fournie des informations supplémentaires ne peuvent pas être obtenus à partir des autres états financiers, elle permet aux utilisateurs des états financiers pour connaître tous les détails des entrées et sorties du flux de trésorerie au cours de la période spécifique.

Elle permet également l'analyse des flux de trésorerie par les ratios financiers de l'entreprise pour connaître la qualité de sa rentabilité, la qualité de la politique financière poursuivre, et aussi leur permettre d'évaluer la qualité de la liquidité.

Pour atteindre les objectifs de cette étude, nous avons souligné le cas d'une entreprise Algérienne " **ROUIBA-NCA** " en basant sur les rapports annuel dans l'évaluation de ses performances. Pour arriver à la fin à l'ensemble des résultats suivants:

- Le tableau des flux de trésorerie a une grande importance, étant donné que l'analyse permet à l'entreprise un diagnostic précoce de sa situation financière et prendre également des décisions appropriées avant qu'elle ne surviennent dans le cas de difficultés financière , ce qui peut conduire à la faillite ;
- nous sommes arrivés à travers l'analyse du tableau des flux de trésorerie de l'entreprise " **ROUIBA-NCA** " que sa performance financière à été particulièrement soutenu à la baisse aux cours des deux années 2014 et 2015, ce qui a conduit à leur incapacité de payer leurs dettes et les faire dans une situation de difficultés financières.

Mots-clés: Tableau des flux de trésorerie- Performance financière- les ratios financiers- Les flux de trésorerie d'exploitation- Les flux de trésorerie d'investissement- Flux de trésorerie de financement.

الفهرس

الإهداء

شكر وتقدير

الملخص باللغة العربية

الملخص باللغة الفرنسية

الفهرس

قائمة الجداول

قائمة الأشكال

قائمة الملاحق

قائمة الاختصارات والرموز

أمقدمة
6الفصل الأول: تقييم الأداء المالي وقائمة التدفقات النقدية
8المبحث الأول: أسس التقييم المالي وفق قائمة التدفقات النقدية
8المطلب الأول: عموميات حول الأداء المالي وقائمة التدفقات الخزينة
13المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي باستخدام قائمة التدفقات النقدية
18المبحث الثاني: دراسات سابقة حول الأداء المالي وقائمة التدفقات النقدية
18المطلب الأول: دراسات لها علاقة بالدراسة الحالية
22المطلب الثاني: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة
25الفصل الثاني: دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)
27المبحث الأول: تقديم مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA "
27المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسة
31المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة " NCA-ROUIBA "
38المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي للمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)
38المطلب الأول: تحليل قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA "
60المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية
64خاتمة
68قائمة المراجع
72الملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
12	عناصر الأنشطة المكونة لقائمة التدفقات النقدية	(1-1)
15	دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة السيولة	(2-1)
16	دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الربحية	(3-1)
17	دور قائمة التدفقات الخزينة في تقييم التدفقات النقدية الحرة	(4-1)
17	دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السياسة المالية للمؤسسة	(5-1)
30	تطور حجم العمالة في مؤسسة الرويبة NCA للفترة (2006-2015)	(1-2)
30	المنتجات لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2015	(2-2)
39	قائمة التدفقات النقدية المعدة حسب الطريقة الغير مباشرة لمؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات (الأنشطة التشغيلية) للفترة 2013-2015	(3-2)
41	قائمة التدفقات النقدية المعدة حسب الطريقة الغير مباشرة لمؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات (الأنشطة الاستثمارية) للفترة 2013-2015	(4-2)
44	قائمة التدفقات النقدية المعدة حسب الطريقة الغير مباشرة لمؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات (الأنشطة التمويلية) للفترة 2013-2015	(5-2)
48	تطور التغير في الخزينة الإجمالية للمؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " للفترة (2013 - 2015)	(6-2)
52	حساب المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم جودة السيولة لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)	(7-2)
55	حساب المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم جودة السيولة لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)	(8-2)
57	حساب المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم جودة التدفقات النقدية الحرة لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)	(9-2)
59	حساب المؤشرات المالية المستخدمة في تقييم جودة السياسة المالية للمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)	(10-2)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
37	الهيكل التنظيمي للمعمل الجزائري الجديد للمصبرات " NCA-ROUIBA "	(1-2)
39	تطور تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ) لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)	(2-2)
41	تطور تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب) لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)	(3-2)
42	نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2013	(4-2)
42	نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2014	(5-2)
43	نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2015	(6-2)
44	تطور تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية (ج) لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة 2013 - 2015	(7-2)
45	نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2013	(8-2)
46	نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2014	(9-2)
47	نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2015	(10-2)
48	تطور التغير في الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)	(11-2)
49	مكونات الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2013	(12-2)
50	مكونات الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2014	(13-2)
50	مكونات الخزينة الإجمالية للمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2015	(14-2)

قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
72	قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة	1
73	قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة الغير مباشرة	2
74	جدول الأصول مؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2013	3
75	جدول الخصوم لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2013	4
76	جدول حسابات النتائج لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2013	5
77	قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " بالطريقة الغير مباشرة لسنة 2013	6
78	جدول الأصول مؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2014	7
79	جدول الخصوم مؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2014	8
80	جدول حسابات النتائج لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2014	9
81	قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " بالطريقة الغير مباشرة لسنة 2014	10
82	جدول الأصول مؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2015	11
83	جدول الخصوم مؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2015	12
84	جدول حسابات النتائج لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2015	13
85	قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " بالطريقة الغير مباشرة لسنة 2015	14

قائمة الاختصارات

الاختصار	المصطلح باللغة الإنجليزية أو الفرنسية	المصطلح باللغة العربية
SCF	systeme comptable et financier	النظام المحاسبي المالي
FASB	The Financial Accounting Standards Board	مجلس معايير المحاسبة المالية
IASC	International Accounting Standards Committee	لجنة معايير المحاسبة الدولية

مقدمة

← توطئة:

يعتبر التحليل المالي أداة تمكن المؤسسات الاقتصادية من تقييم أدائها المالي، وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل، وقد تختلف الأساليب المستخدمة في تقييم الأداء المالي من مؤسسة إلى أخرى، وهذا يعتمد بشكل رئيسي على الهدف من التقييم، فهناك التحليل المقارن للقوائم المالية وهناك التحليل باستخدام النسب المالية. ولكن بغض النظر عن أسلوب التحليل المستخدم، فإن تقييم الأداء المالي بالاعتماد على قائمتي الميزانية وحساب النتائج قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة باعتبارهما تعدان على أساس استحقاق.

فبالرغم من أهمية قائمتي الميزانية وحساب النتائج لأغراض التحليل، فإن قائمة التدفقات النقدية تعتبر أيضا من القوائم التي يعتمد عليها في تقييم الأداء المالي للمؤسسات بشكل واسع من قبل المحللين والمدراء الماليين والمؤسسات المالية والمصرفية، ولكن بغض النظر عن الجهة التي تستخدم هذه القائمة فإن أهدافها جميعاً تبقى واحدة وهي معرفة مصادر النقد وطرق استخدامه، وتأتي أهمية قائمة التدفقات النقدية في أنها توضح الأثر النقدي لكافة الأنشطة التي قامت بها المؤسسة خلال فترة معينة وبيان طبيعة هذا التدفق داخليا كان أو خارجيا.

← إشكالية البحث:

وبناء على ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسية كالتالي:

إلى أي مدى تساهم قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي لمؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " ؟

← الأسئلة الفرعية:

ولمعالجة الإشكالية يمكننا طرح التساؤلات التالية:

- ✓ هل تعتبر قائمة التدفقات النقدية ذات أهمية للمؤسسات الاقتصادية ؟
- ✓ ما هي أهمية قائمة التدفقات النقدية مقارنة مع باقي القوائم المالية ؟
- ✓ كيف تساهم النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات ؟

← فرضيات البحث:

على ضوء الإشكاليات المطروحة نقتح الفرضيات التالية:

✓ تعتبر قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية والمهمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية ؛

✓ قائمة التدفقات النقدية هي قائمة مكملة للقوائم المالية الأخرى ولا يمكن الاستغناء عنها ؛

✓ تساهم النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية بشكل كبير في تقييم الأداء المالي للمؤسسات ؛

← مبررات اختيار موضوع :

✓ الرغبة الشخصية للبحث في هذا الموضوع ومحاولة تطبيقه ميدانيا ؛

✓ البحث له علاقة بمجال تخصص ؛

✓ الأهمية البالغة لقائمة التدفقات النقدية ورغبة في التعرف على هذه الأداة وإبراز أهميتها الكبيرة في تقييم أداء المؤسسات ؛

✓ اختيار الموضوع للاستفادة منه في الحياة المهنية.

← أهداف البحث وأهميته:

✓ الأهداف:

• التعرف على قائمة التدفقات النقدية التي أصبح من الضروري تطبيقها في المؤسسات الاقتصادية وذلك بعد تبني الجزائر للنظام المحاسبي المالي ؛

• محاولة التعرف على كيفية استخدام قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات ؛

• محاولة إبراز أهم الإضافات التي قدمتها قائمة التدفقات النقدية لما توفره من معلومات لمستخدمي القوائم المالية.

✓ الأهمية:

تبرز أهمية الدراسة في كون أن قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية التي ينبغي الاهتمام بدراستها بشكل أعمق وأدق، ومعرفة مدى اهتمام المؤسسات الجزائرية بإعداد هذه القائمة من خلال معرفة واقع استخدامها في المؤسسة محل الدراسة.

◀ حدود البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة والتوصل إلى نتائج فإن الدراسة ارتبطت بحدود مكانية وزمنية:

- ✓ **الحدود المكانية:** تمت الدراسة الميدانية على مستوى مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " باعتبارها مؤسسة ذات أسهم ومدرجة في البورصة ؛
- ✓ **الحدود الزمنية:** تم الاعتماد على التقارير المالية السنوية للمؤسسة محل الدراسة والفترة الممتدة من سنة 2013 إلى 2015، أي لمدة ثلاث (03) سنوات.

وقد تمت دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات "ROUIBA-NCA"، في ضوء المعلومات التي أمكن الحصول عليها، ولم يتمكن الطالب من الحصول على معلومات أو بيانات أكثر تفصيلا على الرغم من المحاولات المتكررة، وذلك لقناعة العاملين بالمؤسسة بسرية هذه المعلومات حتى بالنسبة للبحث العلمي.

◀ منهج البحث:

للإجابة على الإشكالية المطروحة وإثبات صحة الفرضيات اعتمدنا في دراستنا على قسمين الأول نظري يقوم على المنهج الوصفي التحليلي في عرض المعلومات وتحليلها، أما القسم الثاني والذي يخص الدراسة الميدانية فقد استخدمنا المنهج التطبيقي (منهج دراسة الحالة). وسعيا منا لإثراء هذه الدراسة اعتمدنا على البحث المكتبي، حيث استخدمنا مجموعة من الكتب والرسائل الجامعية. وكذا مجموعة من المجلات والجرائد الرسمية وبعض الملتقيات، إضافة إلى مواقع مختلفة للانترنت. أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على التقارير السنوية للمؤسسة.

◀ صعوبات البحث:

- من بين الصعوبات التي واجهتنا في إعداد البحث:
- ✓ صعوبة إيجاد مؤسسة تعد التقارير المالية بشكل منتظم لتساهم في تحقيق أهداف البحث ؛
- ✓ سرية معلومات المؤسسة واستحالة منحها لأشخاص من خارج المؤسسة ؛
- ✓ الطريقة الجديدة المعمول بها في إعداد المذكرات.

◀ هيكل البحث:

للإجابة على الإشكالية الرئيسية والتساؤلات المطروحة، ولاختبار الفرضيات ولتحقيق أهداف الدراسة قمنا بتقسيم البحث إلى فصلين فصل نظري وفصل تطبيقي، يتناول الفصل الأول مدخل إلى تقييم الأداء المالي وقائمة التدفقات النقدية وذلك بتقسيمه إلى مبحثين المبحث الأول بعنوان أسس التقييم المالي وفق جدول تدفقات الخزينة تناولنا فيه مفهوم تقييم الأداء المالي، والإطار العام لقائمة التدفقات النقدية، كما تطرقنا في هذا المبحث إلى تقييم الأداء المالي لمؤسسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية، من خلال محاولة توضيح أهم الاعتبارات التي يجب

مراعاتها عند تحليل هذه القائمة، بالإضافة إلى محاولة إبراز دور هذه القائمة في تقييم جودة سيولة وربحية المؤسسة، تقييم تدفقاتها النقدية الحرة وكذا سياساتها المالية، أما المبحث الثاني تناولنا فيه الدراسات السابقة المتعلقة بتقييم الأداء المالي وقائمة التدفقات النقدية.

أما الفصل الثاني الذي يحتوي على دراسة حالة فقد تم فيه إسقاط الإطار النظري على إحدى المؤسسات الاقتصادية الجزائرية وهي مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " حيث تعرضنا في المبحث الأول إلى تقديم المؤسسة محل الدراسة، أما المبحث الثاني فقد قمنا من خلاله بمحاولة تقييم أدائها المالي باستخدام قائمة التدفقات النقدية ومناقشة أهم النتائج المتوصل إليها.

الفصل الأول

تقييم الأداء المالي وقائمة التدفقات
النقدية

تمهيد:

إن قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية الملزم إعدادها من قبل الوحدات الاقتصادية إلى جانب الميزانية وحساب النتائج، وتتميز هذه القائمة كونها أداة تحليلية وامتداد لأدوات التحليل المالي المختلفة، فهي تقوم في جوهرها على تحديد صافي النتائج النقدية لكل نشاط مارسته الوحدة الاقتصادية خلال المدة التي يجري تحليلها وعليه فإن تحليل قائمة التدفقات النقدية وما توفره من مساحة تعكس من خلالها تفسير لنتائج نشاطات تلك الوحدات (التشغيلية والاستثمارية والتمويلية).

كما وأن استخدام النسب المالية في تحليل قائمة التدفقات النقدية ستوفر بلا شك لمتخذي القرارات الاقتصادية رؤيا أبعد وإطار أوسع يمكن من خلالها تقييم أداء الوحدة الاقتصادية بشكل أكثر موضوعي من تلك النسب المستقاة في تحليلها على الميزانية وحساب النتائج لوحدها.

من هذا المنطلق نحاول من خلال هذا الفصل توضيح مفاهيم أساسية حول الأداء المالي وقائمة التدفقات النقدية، بالإضافة إلى محاولة التعرف على الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تحليل قائمة التدفقات النقدية، ومعرفة كيفية التقييم المالي لهذه القائمة باستخدام المؤشرات المالية المشتقة من هذه القائمة، كما نسعى أيضا لتقديم بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بالموضوع لمعرفة طريقة معالجة تلك الدراسات، أهدافها وأهم النتائج التي توصلت إليها، وعليه قسم هذا الفصل إلى بحثين:

المبحث الأول: أسس تقييم الأداء المالي وفق قائمة التدفقات النقدية ؛

المبحث الثاني: دراسات سابقة حول الأداء المالي وقائمة التدفقات النقدية.

المبحث الأول: أسس تقييم الأداء المالي وفق قائمة التدفقات النقدية

سنتطرق في هذا المبحث إلى تقييم الأداء المالي للمؤسسة بدراسة نظرية، وسنركز في هذا المبحث على مفهوم تقييم الأداء المالي، وكذا تقديم قائمة التدفقات النقدية، أهميتها وأهدافها وطرق عرضها، مع محاولة التعرف على كيفية تقييم الأداء المالي بواسطة استخدام النسب المالية المشتقة من هذه القائمة.

المطلب الأول: عموميات حول الأداء المالي وقائمة التدفقات الخزينة

1. مفهوم الأداء المالي للمؤسسة

يعرف بأنه الأداة التي تستخدم للتعرف على نشاط المشروع بهدف قياس النتائج المحققة ومقارنتها مع الأهداف المرسومة بغية الوقوف على الانحرافات وتشخيص مسببها مع اتخاذ الخطوات الكفيلة لتجاوزها وغالبا ما تكون المقارنة بين ما هو متحقق فعلا وما هو مستهدف في نهاية فترة زمنية معينة هي سنة في الغالب،⁽¹⁾ ويهدف تقييم الأداء المالي للمؤسسة إلى الكشف عن موطن الخلل والضعف في نشاط الوحدة الاقتصادية وإجراء تحليل شامل لها وبيان مسبباتها، وذلك بهدف وضع الحلول اللازمة لها وتصحيحها، كما يهدف إلى التحقق من أن الإنجاز الفعلي كان وفقا للأهداف والخطط الموضوعية.⁽²⁾

الغرض الأساسي لتقييم المالي يتمثل في توجيه القرار الاستثماري ليكون قرارا رشيدا مستندا على الأسس العلمية ومبنيا على صلاحية المشروع من جانبه المالي، وتعود أهمية تقييم الأداء المالي في كونه وسيلة عملية لمساعدة المستثمرين على اتخاذ قرارات استثمارية في مشروع معين، وإقناع الدائنين بتقديم وسائل التمويل المناسبة وبالشروط الملائمة، فهي بذلك وسيلة علمية وعملية لتقييم المشروعات المقترحة موضوع الدراسة وفقا لمعايير مالية واقتصادية موضوعية، بعيدة قدر الإمكان عن التقييمات الشخصية والعشوائية.⁽³⁾

2. الإطار العام لقائمة التدفقات النقدية

سيتم التطرق في هذا العنصر إلى مفهوم، أهمية وأهداف قائمة التدفقات النقدية، كما تعرضنا فيه إلى محتواه وطرق عرضه.

⁽¹⁾ حسن الحسني فلاح وعبد الرحمان مؤيد ، إدارة البنوك مدخل كمي وإستراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، 2006، ص 23.

⁽²⁾ سناء مسعودي، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة ، تخصص بنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي، 2015، ص ص 28-29.

⁽³⁾ فهمي مصطفى الشيخ، التحليل المالي، اس م او فيننشال، فلسطين، 2008، ص ص 105-106.

1.2. مفهوم قائمة التدفقات النقدية

رغم أن كل من الميزانية وحساب النتائج يقدمان إلى حد ما وبصورة ملخصة معلومات عن التدفقات النقدية للمؤسسة خلال الفترة، إلا أنهما لا يعرضان الملخص التفصيلي لكل التدفقات الداخلة والخارجة أو مصادر والاستخدامات النقدية خلال نفس الفترة الزمنية، ولتلبية هذه الحاجة يتم إعداد وعرض قائمة التدفقات النقدية والذي سنحاول إعطاء تعريفات لها كما يلي:

عرفها النظام المحاسبي المالي الجزائري " SCF " من خلال هدفها بحيث: " تهدف قائمة التدفقات النقدية إلى إعطاء مستعملي الكشوف المالية أساساً لتقييم مدى قدرة الكيان على توليد الأموال ونظائرها وكذلك المعلومات بشأن استخدام هذه السيولة المالية وتقديم مداخيل ومخارج الموجودات المالية الحاصلة أثناء السنة المالية حسب منشئها (مصدرها) ".⁽¹⁾

كما يمكن تعريف قائمة التدفقات النقدية على أنه قائمة تعرض مصادر التدفقات الداخلة واستخدامات التدفقات الخارجة للوحدة الاقتصادية خلال فترة زمنية محددة، هذه القائمة تظهر فقط الحالة المالية في الأجل القصير وتقدم ملخص للتدفقات النقدية التشغيلية، الاستثمارية وكذا التمويلية بصورة تؤدي إلى توفيقها مع التغير في النقدية والنقدية المعادلة خلال الفترة.⁽²⁾

2.2. أهمية قائمة التدفقات النقدية

تبرز أهمية قائمة تدفقات النقدية من حيث أنها تقدم معلومات أكثر وضوحاً عن مصادر واستخدامات النقدية خلال الدورة المالية، والتي تعرضها كلا من الميزانية وحساب النتائج بصورة مختزلة جداً، بالإضافة إلى أنها تساعد على تحديد مصادر الاختلاف بين صافي النتيجة المحاسبية (تعد على أساس الاستحقاق) وصافي التدفقات النقدية (تعد على الأساس النقدي) وتتمثل أهمية المعلومات التي تفصح عنها قائمة تدفقات النقدية بشكل عام حسب تصنيفات الأنشطة في نقاط التالية :

- ◀ توفير معلومات عن الأنشطة التشغيلية ولذلك فهي تعكس مقدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية موجبة في المستقبل من خلال تقييم قدرتها على توليد تدفقات نقدية للوفاء بالتزاماتها وتغطية كافة الأنشطة التشغيلية ؛
- ◀ توفير معلومات مفيدة عن الأنشطة الاستثمارية بحيث تعكس سياسة أداء المؤسسة سواء أكانت توسعية أم انكماشية، فكلما زادت التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية عن التدفقات النقدية الداخلة من بيع الأصول المنتجة فإن ذلك يعد مؤشراً جيداً على سياسة توسعية ونمو متزايد في الأنشطة الاستثمارية ؛

(1) الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار مؤرخ في 26 يوليو سنة 2008 ، يحدد قواعد التقييم والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 19، المؤرخة في 25 مارس 2009، ص 26.

(2) غشي أسماء، دور قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل القرارات المالية للمستثمرين، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسدي مرياح، ورقلة، 2014، ص 04.

﴿ توضيح سياسة المؤسسة في تمويل أنشطتها (هيكلها المالي) من حيث اعتمادها على مصادر داخلية من حقوق ملكية أو على مصادر خارجية من الاقتراض، كما أنها تبين الحد الأقصى من الاقتراض الذي يمكن أن تتعرض فيه المؤسسة إلى خطر الإفلاس المالي نتيجة للسياسة التوسعية المبالغ فيها في الاقتراض دون أدنى مبرر. (1)

3.2. أهداف قائمة التدفقات النقدية

صممت قائمة التدفقات النقدية لمجموعة من الأهداف تسعى إلى تحقيقها ويأتي في مقدمة هذه الأهداف مساعدة مستخدمي القوائم المالية في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية، ومراقبة أداء وإدارة التدفقات النقدية الفعلية الداخلة والخارجة والمساعدة في التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وقياس قدرة الوحدة على الوفاء بالتزاماتها، وذلك من خلال توفير معلومات عن المتحصلات والمدفوعات النقدية خلال الفترة.

قد حدد مجلس معايير المحاسبة المالية " FASB " هدفين لقائمة التدفقات النقدية يتمثلان في الآتي:

أ. **الهدف الرئيس:** هو إعطاء معلومات ذات أهمية عن المقبوضات والمدفوعات النقدية للوحدة الاقتصادية خلال الفترة.

ب. **الهدف الثانوي:** توفير معلومات على أساس نقدي عن الأنشطة التشغيلية والاستثمارية والتمويلية للوحدة الاقتصادية. (2)

في حين حددت لجنة معايير المحاسبة الدولية " IASC " مجموعة من الأهداف لقائمة التدفقات النقدية يمكن ذكرها فيما يلي:

﴿ أن قائمة التدفقات النقدية تساعد مستخدميها في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية الرشيدة من خلال تزويدهم بأساس سليم، لتقييم قدرة المؤسسة في الحصول على النقدية، وكيفية الحصول عليها وتوقيت الحصول عليها ودرجة التأكد المرتبطة بالحصول عليها ؛

﴿ توفر إفصاحاً شاملاً عن كيفية الحصول على النقدية وما يعادلها وكيفية استخدامها ؛

﴿ التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من خلال البيانات التاريخية لهذه التدفقات وقياس درجة التأكد المرتبطة بها ومراجعة دقة التقديرات الماضية للتدفقات النقدية المستقبلية، وفحص العلاقة بين الربحية والتدفق النقدي وتأثير التغيير في الأسعار على كل منها ؛

(1) أمانة ولعة، دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2013، ص 06.

(2) محمد يوسف الهباش، استخدام مقاييس التدفق النقدي والعائد المحاسبي للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، أطروحة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002، ص ص 20-21.

◀ المساهمة إلى جانب القوائم المالية الأخرى في تقييم التغيرات التي طرأت على صافي موجودات المؤسسة وهيكلها المالي، ومقدرتها على التأثير على مبالغ التدفقات النقدية وتوقيتها بهدف التكيف مع الظروف المتغيرة.⁽¹⁾

4.2. محتوى قائمة التدفقات النقدية

لغرض زيادة فاعلية قائمة التدفقات النقدية في تحقيق الأهداف المرجوة لها، فقد أوصى المعيار الدولي المحاسبي رقم (07) لسنة 1992 والصادر عن اللجنة الدولية لمعايير المحاسبة على إلزام الوحدات الاقتصادية بضرورة توفير معلومات حول التغيرات التاريخية في حركة النقدية وما يعادلها من خلال إعداد قائمة للتدفق النقدي خلال مدة معينة مبوبة حسب الأنشطة إلى ثلاث مجموعات وهي:

أ. الأنشطة التشغيلية:

تتمثل في الأنشطة الأساسية المنشئة لنواتج المؤسسة وتدخل في تحديد صافي الدخل، مثل المتحصلات من الزبائن والفوائد، كذلك تسديد المصروفات للموردين والعاملين وسداد الفوائد.

ب. الأنشطة الاستثمارية:

تتمثل في العمليات الخاصة باقتناء وبيع الأصول وكذا التوظيفات الأخرى غير المحتواة ضمن العناصر المعادلة للخزينة مثل تقديم القروض للغير وتحصيلها واقتناء الاستثمارات والتنازل عنها، مثل: استحواذ وبيع الأصول وغيرها من الأصول التي تدخل في العملية الاستغلالية والتي تحتفظ بها المؤسسة لهدف استعمالها في إنتاج السلع والخدمات.⁽²⁾

ج. الأنشطة التمويلية:

هي نتيجة للتدفقات التشغيلية والاستثمارية وهي الأنشطة التي يترتب عنها تغيرات في مكونات الأموال الخاصة من حيث الحصول على رأسمال جديد من الملاك أو المساهمين وإمدادهم بالعوائد، وكذا مديونية الوحدة فيما يخص الحصول على القروض من الدائنين وسدادها مثل: زيادة رأس المال،⁽³⁾ والجدول التالي يبين العناصر المكونة لكل نوع:

⁽¹⁾ نادية مداح، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة في ظل النظام المحاسبي المالي ومعايير الإبلاغ المالي الدولي، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015، ص 30.

⁽²⁾ هاجر زناني، استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2013، ص 07.

⁽³⁾ فاطمة الزهرة لحرش، أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2013، ص 04.

جدول رقم (1-1): عناصر الأنشطة المكونة لقائمة التدفقات النقدية

تدفقات المؤسسة	التدفقات النقدية الداخلة	التدفقات النقدية الخارجة
الأنشطة التشغيلية	- مبيعات السلع والخدمات - مصادر الإيرادات الأخرى غير المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية والتمويلية	- مشتريات البضاعة - الرواتب والأجور - الفوائد المدفوعة - المصاريف الأخرى - الضرائب على الأرباح
الأنشطة الاستثمارية	- بيع عقارات ومعدات - بيع الاستثمارات المالية - حصص الأرباح المستلمة	- شراء عقارات ومعدات - شراء الاستثمارات المالية
الأنشطة التمويلية	- إصدار أسهم رأس المال - إصدار سندات	- دفع الديون - دفع حصص الأرباح النقدية

المصدر: منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، عبد الناصر نور، التحليل المالي، مدخل صناعة القرارات، الطبعة الثانية، عمان، دار وائل للنشر، 2005، ص 144.

5.2. طرق عرض قائمة التدفقات النقدية

هناك نموذجين لعرض قائمة التدفقات النقدية الصادرة عن هيئات مالية وجامعات ومعاهد متخصصة وفرق بحث ومحللين ماليين وغيرها، ولكل نموذج خصوصيته، فيما يلي سنتطرق باختصار إلى طريقتين لإعداد قائمة التدفقات النقدية وهما "الطريقة المباشرة، والطريقة الغير مباشرة"، وهذا التحديد مرتبط خاصة بتدفقات الخزينة المرتبطة بالاستغلال أو التي تولدها أنشطة التشغيلية (الأنشطة التي تتولد عنها منتجات وغيرها من الأنشطة غير المرتبطة بالاستثمار ولا بالتمويل).

أ. الطريقة المباشرة: (أنظر الملحق رقم 01)

التي بموجبها يتم الإفصاح عن الفئات الرئيسية لإجمالي المقبوضات النقدية وإجمالي المدفوعات النقدية خلال الفترة ويشجع المعيار المحاسبي الدولي رقم سبعة (07) المؤسسات على تقديم التقارير عن التدفقات النقدية باستخدام الطريقة المباشرة، حيث أن هذه الطريقة توفر معلومات يمكن أن تكون مفيدة في تقدير التدفقات النقدية المستقبلية لا تتوفر بمقتضى الطريقة الغير مباشرة. إلا أن المعيار أشار إلى أن استخدام الطريقة الغير مباشرة يعتبر أسلوباً مقبولاً.⁽¹⁾

⁽¹⁾ حميدات جمعة، خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن، 2014، ص 67.

ب. الطريقة غير المباشرة: (أنظر الملحق رقم 02)

إن الطريقة الغير مباشرة تعتمد على تصحيح النتيجة الصافية للسنة المالية من أثار المعاملات دون التأثير في الخزينة كإهلاكات التي لا يرافقها تدفق نقدي حقيقي خارجي أو داخلي والزبائن والموردين التي بعد فترة معينة تتحول إلى تدفق نقدي داخلي أو خارجي أو العناصر التي ليس لها علاقة بأنشطة الاستغلال كفائض أو عجز التنازل عن الاستثمارات، وتبقى باقي التدفقات الأخرى والمتمثلة في تدفقات الخزينة المرتبطة بأنشطة الاستثمار والتمويل تعرض كلا على حدا بنفس الطريقة المباشرة.⁽¹⁾

المطلب الثاني: تقييم الأداء المالي باستخدام قائمة التدفقات النقدية

1. الاعتبارات الواجب مراعاتها عند التحليل المالي لقائمة التدفقات النقدية

عند تحليل قائمة التدفقات النقدية يتوجب أخذ مجموعة من العوامل بعين الاعتبار يمكن أن تؤثر على حجم وطبيعة التدفقات النقدية للمشروع، فمثلا المؤسسات التي تتمتع بالاستقرار ووصلت إلى مرحلة النضج يجب أن تزيد تدفقاتها النقدية الداخلة من الأنشطة التشغيلية عن التدفقات النقدية الخارجة من الأنشطة التشغيلية، وبالتالي تستطيع تمويل احتياجاتها النقدية للأنشطة الاستثمارية والتمويلية، أما المؤسسات التي لا تزال في مرحلة النمو فإنها تعاني من تدفقات نقدية سالبة من الأنشطة التشغيلية، وبالتالي تعتمد على التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية لتمويل احتياجاتها النقدية للأنشطة التشغيلية والاستثمارية.

1.1 العلاقات المالية للتوازن من خلال التغير في الخزينة خلال الفترة

لكي تتمكن المؤسسة من توظيف كامل للأموال بشكل عقلاني وبأكبر فعالية ممكنة عليها المحافظة على مستوى سيولة يقارب الصفر، ومنه فإن التغير الإجمالي في الخزينة سيؤول وفي فترة معينة إلى الصفر، لأن الخزينة المثلى هي التي تقترب من الصفر، حيث أن:

$$\text{تغيرات الخزينة للسنة المالية} = \text{تدفقات الخزينة الصافية من نشاطات الاستغلال} + \text{تدفقات الخزينة الصافية من نشاطات الاستثمار} + \text{تدفقات الخزينة الصافية من نشاطات التمويل، أو} = \text{الخزينة في نهاية الفترة} - \text{الخزينة في بداية الفترة.}$$

(1) أحمد صالح، استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي قصير الأجل، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، دراسة محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قسدي مرياح، ورقة، 2014، ص 11.

يمكن ان يكون المحلل المالي أمام الحالات التالية:

- ◀ إذا كان لدينا صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية أكبر من صافي التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمارية فإن المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة أنشطة التشغيلية، في هذه الحالة يجب على المؤسسة عدم القيام بطلب رؤوس أموال خارجية جديدة لأنها قادرة على تسديد ديونها ؛
- ◀ إذا كان لدينا صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يساوي صافي التدفقات النقدية من أنشطة الاستثمارية فإن المؤسسة قادرة على تمويل استثماراتها بواسطة أنشطة التشغيلية، لكن تكون المؤسسة عديمة المناعة المالية أي أنها غير قادرة على تسديد ديونها ؛
- ◀ إذا كان لدينا صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية أقل من صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية، فان المؤسسة ليست في مستوى يؤهلها لتمويل استثماراتها عن طريق تدفقاتها التشغيلية، وهي حالة عدم المناعة المالية، وهنا يجب أن تبحث عن مصادر تمويل خارجية بالقروض أو ترفع رأس المال.⁽¹⁾

(1) شنوف شعيب، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص ص 197-202.

2. دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الوضعية المالية للمؤسسة

تسمح النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية بتقييم السياسة المالية للمؤسسة، بالإضافة إلى تقييم جودة ربحيتها وسيولتها، كما يمكننا من تقييم التدفقات النقدية الحرة ومرونتها المالية، والجدول الآتية توضح ذلك:

الجدول رقم (1-2): دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة السيولة

المقياس	النسب المالية	التعليق
نِسْبِ جُودَةِ السَّيُولَةِ	مؤشر تغطية نقدية = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية}}{\text{التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية}}$	توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بالالتزامات الاستثمارية والتمويلية الضرورية، وكلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للوفاء بهذه الاحتياجات.
	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية}}{\text{فوائد الديون}}$	توضح هذه النسبة قدرة المؤسسة على تسديد فوائد الديون، وانخفاض هذه النسبة مؤشر سيئ وينبئ بمشاكل قد تواجهها المؤسسة في مجال السيولة اللازمة لدفع الفوائد المستحقة للديون.
	نسبة التدفقات النقدية من أنشطة الاستغلال إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية}}{\text{مدفوعات الديون طويلة الأجل}}$	توضح هذه النسبة مدى كفاية التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية على تسديد الديون طويلة الأجل، وكلما ارتفعت هذه النسبة كلما كان ذلك مؤشراً إيجابياً على قدرة المؤسسة على الوفاء بالتزاماتها طويلة الأجل.
	نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية = $\frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية}}{\text{التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية}}$	توضح هذه النسبة مدى مساهمة التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية على تمويل الاستثمار في الأصول طويلة الأجل، كذلك تعتبر مؤشراً على مدى إسهام المصادر الخارجية في تمويل الاستثمار في الأصول طويلة الأجل

المصدر: شنوف شعيب، التحليل المالي الحديث طبقاً للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص ص 196-197.

الجدول رقم (1-3): دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم جودة الربحية

المقياس	المؤشرات المالية	التعليق
نسب جودة الربحية	نسبة النقدية التشغيلية = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية}}{\text{النتيجة الصافية}}$	يفيد هذا المؤشر في بيان نسبة الأرباح النقدية من أصل صافي الأرباح السنوية المحتسبة على أساس الاستحقاق فهو يبين مدى قدرة أرباح الوحدة على توليد تدفق نقدي تشغيلي صافي.
	نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى المبيعات = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية}}{\text{المبيعات}}$	تعتبر المبيعات النقدية مصدراً أساسياً للتدفقات النقدية الواردة للمؤسسة، والحصول على مؤشر عالٍ لهذه النسبة يثبت كفاءة سياسة الائتمان المتبعة من قبل المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها.
	نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية}}{\text{إجمالي الأصول}}$	توضح هذه النسبة مدى مقدرة موجودات المؤسسة من توليد تدفق نقدي تشغيلي.
	مؤشر النشاط التشغيلي = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية}}{\text{صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة}}$	كلما ارتفعت هذه النسبة دل ذلك على ارتفاع أرباح المؤسسة والعكس بالعكس.

المصدر: منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، التحليل المالي مدخل لصناعة القرارات، الطبعة الثالثة، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 174.

الجدول رقم (1-4): دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم التدفقات النقدية الحرة

المقياس	النسب المالية	التعليق
نسب التدفقات النقدية الحرة	$\frac{\text{معدل صافي التدفق النقدي الحر} = \text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{(النفقات الرأسمالية + توزيعات الأرباح)}}$	<p>وهو قيمة التدفق النقدي الذي يمكن للمؤسسة أن توفره لمقابلة أي فرص استثمارية مفاجئة، وهذا المقياس يوضح مستوى المرونة المالية للشركة وقدرة الشركة على سداد الالتزامات دون اللجوء إلى مصادر تمويل خارجية وقدرة المؤسسة على الاحتفاظ بمستوى إنفاقها الرأسمالي.</p>
	$\frac{\text{المعدل النقدي لتغطية الديون} = \text{صافي النقد المتوفر من الأنشطة التشغيلية}}{\text{مجموع الإلتزامات}}$	<p>كلما كانت هذه النسبة عالية كلما كانت الشركة بعيدة عن المصاعب المالية.</p>

المصدر: طواهرية توفيق، أهمية تحليل قائمة التدفقات النقدية للخرينة في ظل المعايير المحاسبية الدولية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أحمد بوقرة بومرداس، 2016، ص 77.

الجدول (1-5): دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم السياسة المالية للمؤسسة

المقياس	النسب المالية	التعليق
نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة	$\frac{\text{نسبة الإنفاق الرأس مالي} = \frac{\text{الإنفاق الرأسمالي}}{\text{التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم والقروض طويلة الأجل}}}$	<p>تعبر هذه النسبة عن مدى مساهمة مصادر التمويل طويلة الأجل في تمويل الأصول الثابتة، كما أن انخفاض هذه النسبة قد يكون نتيجة زيادة الاستثمار في المخزون وزيادة الاستثمارات المالية.</p>
	$\frac{\text{نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات} = \frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{التوزيعات النقدية للمساهمين}}}$	<p>تعكس هذه النسبة عدد مرات قدرة المؤسسة على التغطية للتوزيعات النقدية للمساهمين، وكلما كانت مرتفعة فإنها تساعد في جلب رؤوس الأموال مستقبلاً.</p>
	$\frac{\text{نسبة التوزيعات النقدية} = \frac{\text{التوزيعات النقدية للمساهمين}}{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}}$	<p>تعكس هذه النسبة سياسة توزيع الأرباح على المساهمين، ومدى قدرة التدفقات النقدية التي توفرها الأنشطة التشغيلية على مواجهة التزامات المؤسسة في توزيع الأرباح واستقرار هذه التوزيعات من فترة إلى أخرى.</p>

المصدر: راغب الغصين، منال الموصللي، أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المعهد العالي لإدارة الأعمال، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الثاني، 2014، ص 214.

المبحث الثاني: دراسات سابقة حول الأداء المالي وقائمة التدفقات النقدية

المطلب الأول: دراسات لها علاقة بالدراسة الحالية

1. أطروحات الدكتوراة

◀ دراسة محمد خليل حامد، بعنوان " مدخل استراتيجي للمعلومات المحاسبية لتحديد التدفقات النقدية المستقبلية في المنشآت الصناعية "، أطروحة دكتوراة شعبة علوم التجارة، تخصص محاسبة، جامعة أم درمان الإسلامية، 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أهمية التدفقات النقدية للمؤسسات الصناعية من أجل تحقيق أهدافها طويلة الأجل وكذا التعرف على أساليب التحليل الاستراتيجي الذي يساعد المؤسسات على زيادة تدفقاتها النقدية مستقبلاً وبغرض الوصول إلى الأهداف المسطرة للدراسة اعتمد الباحث في الجانب النظري على المنهج الوصفي من أجل تحديد مشكلة البحث وعرض أهم المحاور الأساسية وفي الجانب التطبيقي اعتمد على منهج الدراسة التطبيقية وذلك بإسقاط الدراسة النظرية على واقع المؤسسة محل الدراسة، والمتمثلة في مجموعة جياذ الصناعية، وخلصت الدراسة إلى أن معطيات قائمة التدفقات النقدية تلعب دوراً هاماً في ترشيد واتخاذ القرارات لما تقدمه من معلومات إضافية تساهم في توضيح المحتوى المعلوماتي لبيانات الأرباح ورأس المال العامل ومقدرتها على مواجهة المتطلبات النقدية.

2. مذكرات الماجستير والماستر

1.2. مذكرات الماجستير

◀ دراسة طواهرية توفيق، بعنوان " أهمية تحليل قائمة التدفقات النقدية للخرينة في ظل المعايير المحاسبية الدولية "، مذكرة ماجستير شعبة علوم التسيير، تخصص محاسبة، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2016.

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل قائمة التدفقات النقدية للمؤسسة محل الدراسة والوقوف على أهم المؤشرات التي تمكن من معرفة وضعيتها، بالإضافة إلى محاولة معرفة علاقة قائمة التدفقات النقدية مع بقية القوائم المالية الأخرى، وبغرض الوصول إلى الأهداف المسطرة للدراسة اعتمد الباحث في الجانب النظري على المنهج الوصفي التحليلي وفي الجانب التطبيقي اعتمد على منهج الدراسة التطبيقية وذلك بإسقاط الدراسة النظرية على واقع المؤسسة محل الدراسة، والمتمثلة في وحدة نفضال " NAFTAL " بتبسة، حيث توصلت الدراسة إلى أن كلا من الميزانية وحساب النتائج يتم إعدادهما وفق مبدأ الاستحقاق الذي لا يمكن التخلي عنه ما يجعلهما يعبران عن الوضعية المالية لا غير أن الوضعية النقدية للمؤسسة مهمة أيضاً من أجل تحديث استثماراتها وتوزيع أرباحها على المساهمين، مما حول الاهتمام إلى قائمة التدفقات النقدية وأصبح اهتمام مستخدمي القوائم المالية ليس فقط مقابلة التكاليف مع الإيرادات

بل تعداه إلى مقابلة التدفقات النقدية الداخلة مع الخارجة، ومدى قدرتها على مواجهة تعهداتها عندما يحين ميعادها وقدرتها على توليد النقدية وحكمها، كما تعتبر النسب المشتقة من قائمة تدفقات النقدية من بين المؤشرات الهامة لتقييم الوضعية المالية للمؤسسات باعتبار أنها تعتمد على الأساس النقدي في التحليل.

← دراسة بن خليفة حمزة، بعنوان " دور قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة "، مذكرة ماجستير في علوم التسيير تخصص محاسبة، بجامعة محمد خيضر بسكرة، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى مساهمة قائمة التدفقات النقدية في تزويد مستخدميها بمعلومات حول قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية موجبة في المستقبل، وكذا تفسير التباعد الزمني بين الربح المحاسبي والربح النقدي بالإضافة إلى معرفة مدى مساهمتها في تقييم التغيرات التي تحدث في الهيكل المالي بما في ذلك درجة السيولة ومقدرتها على الوفاء بالالتزامات، حيث عالج الباحث الموضوع باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فقد استخدم منهج دراسة حالة، في حين كانت العينة المستهدفة مؤسسة توزيع وصيانة العتاد الفلاحي " EDIMMA " بالوادي، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن قائمة التدفقات النقدية تقدم معلومات تساهم في تقييم السيولة وربحية المؤسسة بالإضافة إلى السياسات المتبعة قصد اتخاذ قرارات مناسبة مستقبلا وتقدم معلومات هامة حول قدرة المشروع على سداد التزاماته وسداد التوزيعات والفوائد، كما تعتبر مكملة وليست بديلة عن بقية القوائم المالية الأخرى.

← دراسة عبد الناصر السيد أحمد، بعنوان " الأهمية النسبية لنسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الربحية وذلك من وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي القوائم المالية في بورصة عمان "، مذكرة ماجستير في علوم المالية والإدارية تخصص محاسبة، بجامعة الشرق الأوسط لدراسة العليا بالأردن، 2008.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم السيولة وجودة الربحية، والتفرقة بين صافي الربح المحاسبي وصافي التدفق النقدي، من خلال وجهة نظر محلي الائتمان في البنوك التجارية الأردنية ومحلي القوائم المالية في بورصة عمان، ومعرفة مدى تأثير هذه النسب على ما يتخذونه من قرارات مالية في ممارساتهم الوظيفية، ومن أجل التوصل إلى أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فقد استخدم منهج التحليلي من خلال استخدام استبيان، حيث تم التوصل في نتائج الدراسة إلى أن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تعتبر أداة هامة لتقييم سيولة وجودة أرباح المؤسسة وذلك من وجهة نظر محلي الائتمان ومحلي الأوراق المالية.

2.2. مذكرات الماجستير

◀ دراسة بوميذ فريد، بعنوان " دور قائمة التدفقات النقدية في تحليل الوضعية المالية للمؤسسة، مذكرة ماجستير تخصص فحص محاسبي"، بجامعة محمد خيضر بسكرة، 2015.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي تلعبه قائمة التدفقات النقدية في تحليل الوضعية المالية إلى جانب مجموعة من الأهداف والمتمثلة في التعرف على قائمة التدفقات النقدية كأحد أهم القوائم المالية وتوضيح أهميتها وكذا توضيح مدى مساهمة هذه القائمة في إعلام المؤسسة عن وضعها المالي، من أجل تشخيص الوضعية المالية الخاصة بها انطلاقاً من تحليلها المالي لقائمة التدفقات النقدية، وبالتالي اتخاذ قرارات اقتصادية هامة، قام الباحث بمعالجة موضوع بحثه باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فقد استخدم منهج دراسة الحالة في حين كانت العينة المستهدفة مؤسسة جيجل-الكاتمية للفلين، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة في أن قائمة التدفقات النقدية تتميز عن باقي القوائم المالية الأخرى بمجموعة من الخصائص تجعلها أكثر شمولاً حيث يعتبر صافي التدفق النقدي مؤشر جيد على صدق ربحية المؤسسة، كما أن هذه القائمة ليست بديلة وإنما مكملة للميزانية وحساب النتائج.

◀ أحمد صالح، " استخدام قائمة التدفقات النقدية في التقييم المالي قصير الأجل"، مذكرة ماجستير تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014.

هدفت هذه الدراسة إلى الإلمام حول أهم المفاهيم المتعلقة بقائمة التدفقات النقدية، من خلال محاولة تحديد مفهوم التقييم المالي ومراحله، واستخدام قائمة التدفقات النقدية في التقييم المالي في الواقع العملي للمؤسسة محل الدراسة، حيث عالج الباحث الموضوع باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فقد استخدم منهج دراسة الحالة في حين كانت العينة المستهدفة مؤسسة بارودياك. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من خلال الجانب التطبيقي والمتمثلة في أن الميزانية يتم إعدادها وفق مبدأ الاستحقاق أما قائمة التدفقات النقدية فيتم إعدادها من خلال مبدأ النقدية، مما يجعلها أحد القوائم الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها، فهي تمد مستخدمي القوائم المالية بمعلومات عن قدرة المؤسسة على توليد النقدية والقدرة على توزيع الأرباح وتجديد الاستثمارات.

◀ دراسة آمال بالحمو، بعنوان " تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية باستخدام قائمة التدفقات النقدية مذكرة ماجستير في تخصص مالية مؤسسة، بجامعة قاصدي مرباح ورقلة، سنة 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية والعوامل المتكيفة في ذلك، من خلال إبراز دور قائمة التدفقات النقدية في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية بتطبيق مجموعة من المؤشرات والنسب المالية بناء على معطيات المؤسسة الاقتصادية، حيث عالج الباحث الموضوع باستخدام المنهج الوصفي التحليلي في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فقد استخدم منهج دراسة الحالة في حين كانت العينة

المستهدفة مؤسسة الأجر - تقرت-ورقلة، حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والمتمثلة في استنتاج أن قائمة التدفقات النقدية التي تعتبر أداة ضرورية توضح كيفية تشكيل الخزينة، ويساعد في الحكم الأداء المالي للمؤسسة وذلك من خلال التعرف على مواطن القوة والضعف في تأدية هذه الوظائف (الاستغلال، الاستثمار والتمويل) والوقوف على حالات العجز والفائض على مستوى الخزينة.

3. المقالات

← دراسة آمال نوري محمد، بعنوان " مدى تناغم أدوات التحليل المالي مع المحتوى المعلوماتي لقائمة التدفقات النقدية "، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، جامعة بغداد كلية الإدارة والاقتصاد، العدد الرابع والثلاثون، العراق، 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى انسجام أدوات التحليل المالي مع قائمة التدفقات النقدية، إذ تمت تحديد طبيعة العلاقة بين مؤشرات التحليل المالي المبنية على قائمتي الميزانية وحساب النتائج ومؤشرات التحليل المالي المبنية على قائمة التدفقات النقدية، اعتمد الباحث في دراستها على أسلوبين الأول الوصفي التحليلي في الجانب النظري أما الثاني فهو تطبيقي فقد استخدمت منهج دراسة الحالة، حيث توصلت هذه الدراسة إلى نتيجة والمتمثلة في أنه بالرغم من أن الأساس النقدي المتبع في إعداد قائمة التدفقات النقدية قد يسبب اختلافاً مع الأسس التي تبنى عليه القوائم المالية الأخرى (قائمتي الميزانية وحساب النتائج) إلا أن هناك ارتباط وانسجام ما بين القوائم المالية، وعليه فإن الأساس المتبع لا يحول دون وجود ذلك الارتباط.

← راغب الغصين، منال الموصللي، بعنوان " أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية) "، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المعهد العالي لإدارة الأعمال دمشق، سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية مجلد الخامس والثلاثون، العدد الثاني، 2013.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية المعلومات التي تقدمها قائمة التدفقات النقدية للمستثمرين في سوق دمشق للأوراق المالية، من خلال تزويد المستثمرين بمقاييس مهمة تساعد على اتخاذ قراراتهم الاستثمارية، مع بيان أن الدور الذي تلعبه مقاييس التدفقات النقدية يزيد من فاعلية القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية، حيث استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على الأساليب الإحصائية المعروفة للتوصل إلى نتائج منطقية تدعم الفرضيات النظرية الواردة في هذه الدراسة، وتوصلت الدراسة لنتائج والمتمثلة في أن المستثمرين في سوق دمشق للأوراق المالية لا يهتمون بقائمة التدفقات النقدية اهتمام كبير، باعتبار أن معظم مقاييس المشتقة من قائمة التدفقات النقدية (مقاييس جودة السيولة) لها أثر معنوي ضعيف في قرار المستثمرين، بينما مقاييس جودة الربحية لها اثر معدوم على قراراتهم.

◀ دراسة نبيل الحلبي، بعنزان "دور معلومات التدفقات النقدية في اتخاذ قرارات الاستثمار والاقتراض في الشركات الخاصة السورية"، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، جامعة دمشق، كلية الاقتصاد، المجلد الثاني والعشرون، العدد الأول، 2006.

هدفت الدراسة إلى تحديد الملاحظات هامة لأصحاب الشركات الخاصة والإداريين والمحليين الماليين والمحاسبين القانونيين وغيرهم من المهتمين بالإفصاح المحاسبي في سورية عن ضرورة إلزام القطاع الخاص بتضمين بياناتهم المالية الموجه إلى وزارة المالية بمعلومات حول التدفقات النقدية الداخلة والخارجة بشكل دوري، حيث عالج الباحث الموضوع باستخدام المنهج الوصفي في الجانب النظري أما في الجانب التطبيقي فقد استخدم منهج التحليلي من خلال استخدام استبيان، وتوصلت الدراسة إلى نتائج والمتمثلة في حاجة مستخدمي المعلومات المحاسبية إلى قائمة التدفقات النقدية بسبب الإضافات التي تقدمه إلى جانب القوائم المالية الأخرى المعدة على أساس استحقاق، فهي تفضل على قائمة الموارد والاستخدامات المالية، بحيث تفيد قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ قرارات المتعلقة بالاستثمار والتمويل.

المطلب الثاني: ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث المضمون المتمثل في توضيح أهمية ومكانة قائمة التدفقات النقدية في المؤسسات الاقتصادية، وإبراز الدور الذي تلعبه المؤشرات المالية المشتقة من هذه القائمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، كما اتفقت على اعتبار أن قائمة التدفقات النقدية ليست قائمة بديلة وإنما هي مكملة لبقية القوائم المالية الأخرى، وأن أفضل طريقة لعرض هذه القائمة هي الطريقة المباشرة لأنها تساعد في تحديد العناصر المكونة لتدفقات النقدية الداخلة والخارجة من أنشطتها التشغيلية والتي كذلك شجع المعيار المحاسبي الدولي رقم سبعة (07) باستخدامها.

إن ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في كون أن دراستنا هي أول دراسة أجريت على مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " في حدود علم الطالب والتي تتناول تقييم الأداء المالي للمؤسسة محل الدراسة باستخدام قائمة التدفقات النقدية، كما اشتملت الدراسات السابقة على تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية بالاعتماد على جل القوائم المالية الأخرى بما في ذلك قائمة التدفقات النقدية جعلها لا تلقي اهتماما كبير بدور الذي تلعبه قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات، بينما في دراستنا الحالية ركزنا فقط على قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسات.

إن أغلب الدراسات السابقة اشتملت على تقييم الأداء المالي للمؤسسات من خلال استخدام أسلوب التحليل المالي الساكن المقتصر على فترة زمنية واحدة والذي يجعل المؤشرات المالية المتحصل عليها ذات جدوى ضعيفة بينما في دراستنا الحالية اعتمدنا على أسلوب التحليل المالي الديناميكي في تقييم الأداء المالي للمؤسسات والذي

يشمل عدة سنوات، بحيث مكننا هذا الأسلوب من إعطاء صورة أكثر دقة ووضوح عن الأداء المالي لمؤسسة وكذا معرفة مستوى أدائها إذا كان في ارتفاع مستمر أو في تراجع أو ثابت على العموم.

خلاصة الفصل:

إن التحليل المالي باستخدام النسب المالية يعتبر من الوسائل التي تعتمد عليها الإدارة المالية في عملية تقييم الأداء المالي للمؤسسة، ومن بين الأدوات المستعملة في التحليل المالي قائمة التدفقات النقدية التي تقدم إضافة إلى مستخدمي القوائم المالية إلى جانب قائمتي الميزانية وحساب النتائج، كما أن تبويب قائمة التدفقات النقدية إلى ثلاثة أنشطة رئيسية يتيح لمستخدمي القوائم المالية التعرف على صافي التدفقات النقدية الناتجة من كل نشاط على حدى بصورة مستقلة، خاصة وأن الكثير من مستخدمي القوائم المالية يعتقدون أن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية هي الأهم.

كما أن الاعتماد على النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تساعد في تقييم جودة سيولة وربحية المؤسسات الاقتصادية، كذلك تساعد في تقييم سياساتها المالية، ومما سبق نلاحظ أن قائمة التدفقات النقدية لها دور فعال في تقييم الأداء المالي للمؤسسات.

الفصل الثاني

دراسة حالة مؤسسة المعمل الجزائري

الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA "

للفترة (2013-2015)

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصل الأول إلى ماهية الأداء المالي للمؤسسة، ومحاولتنا إعطاء إطارا عاما لقائمة التدفقات النقدية، وذلك من خلال إبراز أهميتها وأهم الأهداف التي سعت إلى تحقيقها، سعينا أيضا لمحاولة الإلمام بمحتوى هذه القائمة وطرق عرضها، كما تطرقنا إلى أهم المؤشرات المالية المشتقة منها والتعرف على كيفية تقييم الأداء المالي للمؤسسة باستخدامها، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الدراسة النظرية على الواقع، حيث قمنا باختيار مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " NCA-ROUIBA " باعتبار أنها من بين المؤسسات الرائدة في مجال الصناعة الغذائية وبالتحديد في قطاع المشروبات بالجزائر، وذلك للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015. وبناءا على ذلك قمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين:

◀ المبحث الأول: تقديم مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " ؛

◀ المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي للمؤسسة " ROUIBA-NCA " .

المبحث الأول: تقديم مؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA "

بما أن الموضوع يتعلق بتقييم الأداء المالي للمؤسسات، وقع اختيارنا على المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " ROUIBA-NCA " ويعود سبب ذلك إلى أنها:

◀ تعتبر من إحدى المؤسسات الجزائرية التي لها خبرة طويلة وسمعة جيدة وذات جودة عالية في المنتجات التي تقدمها ؛

◀ دخلت إلى بورصة الجزائر في سنة 2013، هذا يدل على تطور أداء المؤسسة وبحثها على المستثمرين من أجل زيادة رأس مالها بغية التوسع في نشاطها ؛

◀ تعد تقريرها المالية بشكل دوري ومنتظم من أجل تلبية رغبات المساهمين الذي يعد هدفهم الأساسي الحصول على أرباح ؛

◀ وصول رقم أعمالها إلى 07 ملايين دج، وقيامها بتصدير منتجاتها إلى الأسواق الأوروبية (فرنسا، بلجيكا، إنجلترا)، وكذا أمريكا الشمالية (كندا).

حيث سنتطرق في هذا المبحث إلى التعرف على المؤسسة بشكل مفصل من خلال إعطاء لمحة تاريخية عن مؤسسة، والتطرق إلى أهم الانجازات التي حققتها منذ تأسيسها بسنة 1966 إلى غاية سنة 2015، بالإضافة إلى التعرف على المنتجات التي تقدمها وهيكلها التنظيمي.

المطلب الأول: نشأة وتطور المؤسسة

1. التعريف بمؤسسة " ROUIBA-NCA "

تأسس المعمل الجزائري الجديد للمصبرات NCA في 02 ماي 1966 ، وهي مؤسسة ذات أسهم تابعة للقطاع الخاص، تم إنشاؤها من طرف "الإخوة عثمانى"، تقع على الطريق الوطني رقم 05 بالمنطقة الصناعية لروبية (ولاية الجزائر)، وهي تبعد بحوالي 30 كلم شرقا عن العاصمة، وتعد من أهم المعامل الجزائرية في قطاع المشروبات حاليا وفي قطاع المصبرات سابقا، حيث وصل عدد عمالها سنة 2015 إلى 536 عامل، أما رأس مالها الاجتماعي فيقدر بـ 849 195 000 دج تقوم المؤسسة بتسويق جميع منتجاتها بعلامة " روبية " ROUIBA نسبة للمنطقة التي توجد فيه.

يعتبر المعمل الجزائري الجديد للمصبرات أحد أهم المؤسسات الرائدة والمهمة في الجزائر في مجال الصناعة الغذائية خاصة فيما يتعلق بقطاع المشروبات من حيث مساهمته في تغطية احتياجات السوق المحلي، وهذا من خلال السياسات المحكمة التي اتبعتها والخيارات الإستراتيجية المستمرة طوال مدة نشاطها، خاصة فيما يتعلق بالخيارات المتعلقة بالتعبئة والتغليف وتوجيه المنتجات. وكانت سنة 1990 بمثابة المنعرج في حياة المؤسسة وهذا بسبب التطورات الحاصلة في السوق الجزائرية، والتي دفعت بمسؤولي المؤسسة إلى استعمال أحدث وأتقن العبوات

المستعملة في العالم في مجال التصبير لتعليب بعض منتجاتها والتي كثر الطلب عليها مثل عصير الفواكه، ألا وهي " Tétra pack " (هي عبارة عن عبوة تتكون من العديد من الطبقات، الكرتون وأوراق الألمنيوم)، ومادة البوليتين " Polyéthylène " (هي مادة ناتجة عن تكثيف الآلتين) الأمر الذي ساعدها على التوغل في السوق المحلي والدولي.

2. السنوات المفتاحية لحياة مؤسسة " ROUIBA-NCA "

لقد قامت مؤسسة بتحقيق عدة إنجازات منذ نشأتها، وفيما يلي سنتعرض إلى بعض هذه الإنجازات في السنوات الآتية:

1966: تأسيس المؤسسة وبداية الإنتاج والتوزيع لمصبرات العلب (هريسة، طماطم...الخ)، والحياسة على

أرضية المعمل في قلب المنطقة الصناعية بروبية - الجزائر العاصمة ؛

1984: بداية النشاط في إنتاج العصير؛

1989: الحياسة وجلب آلات " Tétra pack " إلى المعمل ذات القدرة الإنتاجية العالية ؛

1990: تنويع سلسلة المنتجات بإدخال المشروبات (نكتار " Nectar "، عصير الفواكه " jus de fruits ")؛

2000: الحصول على شهادة " ISO 9002 " ؛

2003: تضرر جزء هام من بنايات المؤسسة من جراء زلزال ماي 2003 بالجزائر، مما نجم عن ذلك

ترحيل فرع التوزيع إلى مركز آخر والمتواجد بواد السمار -الجزائر العاصمة ؛

2004: بداية النشاط في إنتاج الحليب ؛

2005: تبني نظام " ERP " والذي يغطي مختلف الجهات في المؤسسة، إيقاف نشاطات إنتاج الحليب

والمصبرات وبداية تنفيذ برنامج للترقية الصناعية، وكذا برنامج ترقية الموظفين ؛

2006: تنظيم عدّة تظاهرات إعلامية تابعة لبرامج تحسين النوعية والحفاظ على البيئة ؛

2010-2012: إطلاق فئة جديدة وهي " PET " (بولي إيثيلين تيرفثالات) بقدرات كبيرة لضمان النجاح،

وهو ما سمح في الأخير من تحطيم رقم قياسي جديد، من خلال إنتاج 200 مليون قارورة سنة 2012 ؛

2013: أن.سي.أ روية تدخل البورصة اقترحت الشركة بهذا القرار، بتجميع أصولها على الجزائريين

الراغبين على المشاركة في هذه المغامرة، وكانت سنة 2013 أيضا مناسبة لإطلاق تشكيلة جديدة تحت اسم

PET المعقمة بالحبيبات ؛

2014: فتحت آفاق نمو أكبر بتوقعات انتاج أكثر من 260 مليون قارورة منتجة ؛

2015: بعد سداسي أول من عام 2015 عرف تسجيل نتائج جد مرضية، السداسي الثاني يلوح في الأفق

على أن يكون أكثر صعوبة، وهذا يشجعنا لتكثيف جهود الابتكار والتنافسية للمحافظة على مرتبة الريادة في

الجزائر في مجال مشروبات الفواكه، لنتمكن من بلوغ موقع الريادة في المغرب العربي الذي نسير صوبه

بخطى ثابتة.

3. موقع الأصول الصناعية لمؤسسة " ROUIBA-NCA "

تقع مؤسسة " ROUIBA-NCA " في المنطقة الصناعية برويبة على أرض ذات ملكية خاصة بالمؤسسة (وجود عقد الملكية)، تقدر مساحة الرقعة الأرضية للمؤسسة ب 12653م²، تتواجد عند مدخل المنطقة الصناعية وموقع إنتاجها يتمركز في إحدى أهم المناطق الصناعية للوطن، يغطي الجزء الأكبر من المستهلكين في السوق وتتوزع مساحة أرضية المؤسسة كما يلي:

- ◀ مصنع الإنتاج تقدر مساحته 1546 م²؛
- ◀ مخزن خاص بالمنتجات النهائية 998 م²؛
- ◀ ورشة المصبرات الغذائية 3997 م²؛
- ◀ مبنى الإدارة تضرر من جراء زلزال 2003 بمساحة تقدر ب 502 م²؛
- ◀ تجهيز الأغذية، تخزين ومعالجة المياه 255 م²؛
- ◀ توزيع السوائل 375 م²؛
- ◀ موقف السيارات 368 م².

نشير إلى أن المؤسسة قامت بتهيئة الوحدات القديمة التي كانت مخصصة لتصنيع المصبرات من أجل تقوية قدرتها على تخزين المواد الأولية وتوسيع مساحات الدوران بهدف تجميع وحدة الإنتاج (رويبة) ووحدة التوزيع (واد السمار)، كما أن منابع المياه الجوفية تعتبر المنبع الأساسي للتغذية في المعمل، إذ يحتوي على منبعين يوفران المياه الصالحة للشرب والاستعمال في عملية الإنتاج.

4. الأهمية الاقتصادية للمؤسسة " ROUIBA-NCA "

يمثل التجديد المستمر لمعدات المؤسسة وبنيتها التحتية مفتاحا جوهريا لتطويرها. كما يعكس أيضا الرؤية التي تحملها حول نشاطها على المدى المتوسط والطويل، ويمثل أيضا الرغبة في العمل ومنح كل الإمكانيات لبلوغ أهدافها الإستراتيجية، من بينها أن تكون المؤسسة الرائدة مغاربيا في إنتاج وتوزيع العصائر ولبلوغ هذا الهدف، فإنها تقوم بالتوفيق بين تنظيم العمل وتطوير المهن، دون غرض النظر عن التفكير في تحديث أدوات الإنتاج الصناعي وتنظيم مختلف المساحات والمعدات.

وقامت المؤسسة منذ عام 2006 بإنشاء مواقع جديدة، وإعادة تنظيم ورشات العمل. كما تميزت سنتي 2012 - 2013 باستثمارات في إعادة ترتيب مساحات الإنتاج وإنشاء خطوط جديدة في ظل السهر على نوعية مستمرة تضمن بفضل دراسة جدوى (" HACCP " تحليل المخاطر من خلال طريقة النقاط الحرجة)، ولضمان أيضا الجودة الصحية وأمن منتجاتها.

5. حجم العمالة في مؤسسة " ROUIBA-NCA "

الجدول التالي يبين تطور عدد العمال خلال الفترة (2006-2015):

الجدول رقم (1-2): تطور حجم العمالة في مؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2006-2015)

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015
عدد العمال	364	326	364	433	480	421	481	510	539	536

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الموقع الإلكتروني لمؤسسة " ROUIBA-NCA ".

6. مجال نشاط مؤسسة روية " NCA-ROUIBA "

قدمت مؤسسة منذ نشأتها تشكيلتين واسعتين من المنتجات، هي تشكيلة المصبرات وتشكيلة لمشروبات والعصير، ونظرا لبرامج البحث والتطوير التي تعتمد عليها المؤسسة تمكنت من تقديم عدد من المنتجات الجديدة والجدول الموالي يوضح قائمة أهم منتجات الجديدة التي تقوم المؤسسة بإصدارها:

الجدول رقم (2-2): منتجات مؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2015

المنتج	حجم العبوة
كوكتيل (برتقال/أناناس)	علبة Titra pack 20سل و 100 سل
كوكتيل (برتقال/موز)	علبة Titra pack 20سل و 100 سل
كوكتيل فواكه استوائية	علبة Titra pack 20سل و 100 سل
عصير عنب	علبة Titra pack 100سل
شاي بارد بالليمون	علبة Titra pack 100سل
شاي بارد بالخوخ	علبة Titra pack 100سل
مصاصة مجمدة بالليمون	علبة Titra pack 65 سل
مصاصة مجمدة بالبرتقال	علبة Titra pack 65 سل
مصاصة مجمدة بالفراولة	علبة Titra pack 65 سل
عصير برتقال	علبة Titra pack 100سل
عصير مندرين	علبة Titra pack 100سل
عصير عنب	علبة Titra pack 100سل
مشروب البرتقال	علبة Titra pack 10سل و 50سل
مشروب ليمون هندي	علبة Titra pack 100 سل
مشروب معطر بالبرتقال	علبة Titra pack 20سل
مشروب معطر بالفراولة	علبة Titra pack 20سل

مشروب معطر بالموز	علبة Titra pack 20سل
Nectar برتقال	علبة Titra pack 20سل و 12.5سل
Nectar مندرين	علبة Titra pack 20سل و 12سل
Nectar مشمش	علبة Titra pack 10سل و 20سل
Nectar أناس	علبة Titra pack 10سل و 20سل
Nectar منجى	علبة Titra pack 100سل

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التقرير السنوية للمؤسسة في سنة 2015.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمؤسسة " ROUIBA-NCA "

يرتكز تنظيم المؤسسة على سبعة مديريات وكل مديرية تشمل مجموعة من المصالح تتوزع عليها مختلف مهام المؤسسة ونشاطاتها، يمكن توضيح هذه المديريات من خلال الشكل رقم (2-1)

1. مديرية المالية والمحاسبة

مهام الإدارة المالية والمحاسبية تتمثل في إعداد ومتابعة الميزانيات واستخراج الانحرافات وتسجيل العمليات المحاسبية وتتكون من مصلحتين هما:

← مصلحة المحاسبة:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تسجيل مختلف العمليات المنجزة ؛
- ✓ مراقبة عمليات الجرد ؛
- ✓ إعداد الميزانية المالية للمؤسسة ؛
- ✓ ضمان تحليل وشرح أرصدة الحسابات.

← مصلحة المالية:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ ضمان ووضع الميزانيات على المستوى المالي ؛
- ✓ تقييم وتحليل الفروقات المحصل عليها ؛
- ✓ ضمان معالجة جميع العمليات الخاصة بالخزينة ؛
- ✓ تسوية وضعية الخزينة أسبوعيا وضمان العلاقات مع البنك ؛
- ✓ إعداد الإجراءات المحاسبية والسهر على تطبيقها ؛
- ✓ تخطيط الإجراءات التصحيحية بالمقارنة مع ما يفرضه مراقب التسيير .

2. مديرية الموارد البشرية

مهمة إدارة الموارد البشرية مرتبطة بمصلحتين هما:

◀ مصلحة التسيير الإداري:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ التسيير الإداري للأشخاص ؛
- ✓ متابعة تطبيق مجموعة الإجراءات الإدارية ؛
- ✓ إعداد عقود العمل وكل القوانين الخاصة بتسيير الموظفين ؛
- ✓ دراسة تطبيقات الإعلام الآلي الخاصة بأنشطة المصلحة ؛
- ✓ متابعة حركة العمال وتوظيف المنفذين ؛
- ✓ إعداد لوحة القيادة الخاصة بالموظفين ؛
- ✓ إعداد الأجور؛
- ✓ إعداد ومتابعة التصريحات الاجتماعية ؛
- ✓ تسيير الأنشطة ؛
- ✓ تكوين ملفات المنح العائلية ؛
- ✓ برمجة الإحالات على التقاعد ؛
- ✓ إدارة العلاقة مع نظام الضمان الاجتماعي والتقاعد ؛
- ✓ إعداد وتطبيق برامج الأنشطة المرتبطة بطلب العمل.

◀ مصلحة التكوين وتسيير الوظائف:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تقوم بتحليل احتياجات التكوين وإعداد مخططات تسوية لسنة أو أكثر ؛
- ✓ المشاركة في التصميم ومتابعة مخططات وإجراءات التكوين ؛
- ✓ إنشاء بنك المعلومات يتناسب مع برامج التكوين الداخلي ؛
- ✓ متابعة أنشطة التكوين ؛
- ✓ التوجيه ومتابعة المتربصين المتخرجين من مراكز التكوين وإقامة علاقات التبادل مع هذه الأخيرة ؛
- ✓ تسيير عقود التكوين ؛
- ✓ تقييم أنشطة التكوين من الناحية البيداغوجية والمالية ؛
- ✓ التسيير الإداري للمتربصين ؛
- ✓ الإعداد والمسك اليومي للإحصائيات الخاصة بالتكوين.

3. مديرية المبيعات والتسويق

المهمة الأساسية لإدارة المبيعات والتسويق هي زيادة مبيعات منتجات المؤسسة وتضم خمسة مصالح هي:

◀ . مصلحة التسويق:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تحقيق دراسة السوق ؛
- ✓ إعداد ومتابعة مخططات التسويق.

◀ مصلحة تنسيق المبيعات:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ إعداد التقارير اليومية لعملية البيع المباشر، والبيع غير المباشر والبيع عن طريق الحسابات الرئيسية ؛
- ✓ تحليل وفرة المنتج ؛
- ✓ متابعة موقع المؤسسة على شبكة الانترنت.

◀ مصلحة البيع المباشر:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ مراقبة البائعين ؛
- ✓ تكوين قوة بيعية ؛
- ✓ رفع المبيعات المباشرة.

◀ مصلحة البيع غير المباشر

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ رفع وتطوير ومتابعة القطاع ؛
- ✓ إجراء عمليات البيع.

◀ مصلحة البيع عن طريق الحسابات الرئيسية

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ مراقبة البائعين ؛
- ✓ مراقبة الإعلانات على نقاط البيع.

◀ مصلحة إعداد الفواتير

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تلقي ومراقبة الطلبات ؛
- ✓ كتابة وإعداد الفواتير ؛
- ✓ مقارنة بين موزعي الفواتير وتصريحات العوائد ؛
- ✓ متابعة تغطية الزبائن المعنيين بالبيع المباشر والبيع غير المباشر.

4. مديرية الشراء والتمويل

- تتمثل مهمة إدارة الشراء في تمويل المؤسسة بالاحتياجات الأساسية لعملية الإنتاج كما ونوعا، وفي أجل محدد من طرف المستعملين وبأقل تكلفة شرائية، وتتمثل مهامها فيما يلي:
 - ✓ اقتراحات الموردين (جدول مقارنة العرض) ؛
 - ✓ تحليل الاحتياجات الموضوعية من طرف مس يري مختلف المصالح ؛
 - ✓ تحديد الخصائص التقنية لمختلف الاحتياجات (كراريس الاحتياجات) ؛
 - ✓ البحث عن الموردين تتوفر فيهم الشروط الموضوعية.
- رفع تنفيذ تسيير العمليات للمشتريات، هذه المهمة تتضمن:
 - ✓ متابعة الطلبات ؛
 - ✓ استقبال البضائع ؛
 - ✓ التحقق ومراقبة الفواتير ؛
 - ✓ متابعة نظام الموردين.
- ◀ مصلحة تسيير المخازن:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ مراقبة محتويات المنتجات المستقبلية ؛
- ✓ تلبية طلبات ورغبات المستخدمين ؛
- ✓ تسيير المخازن ؛
- ✓ السهر على الحفاظ على جودة المنتج في المخازن ؛
- ✓ تحليل المعلومات التاريخية وإعداد التنبؤات.

5. مديرية البحث والتطوير

هذه المديرية مكلفة بـ :

- ◀ إعداد المشاريع التطويرية ؛
- ◀ تطوير جودة المنتجات والتغليف ؛
- ◀ إبرام اتفاقيات البحث مع مخابر البحث الأجنبية.

6. المديرية الصناعية :

تضم هذه المديرية خمسة مصالح أوكلت لها المهام الصناعية:

◀ مصلحة المناهج:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ خلق ومتابعة أسلوب جرد العتاد المحتاج للصيانة ؛
- ✓ خلق ومتابعة ملفات العتاد ؛
- ✓ إعداد سياسات الصيانة ؛
- ✓ تخطيط وتحليل كل التدخلات الخاصة بالصيانة.

◀ مصلحة صيانة العملية:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تسيير الفرق ؛
- ✓ إعداد مخططات التدخل ؛
- ✓ صيانة حظيرة الآلات.

◀ مصلحة تسيير مخازن قطع الغيار:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ جمع قطع الغيار ؛
- ✓ وضع قطع الغيار تحت تصرف المتعاملين ؛
- ✓ تحليل وتحديد الحاجات ؛
- ✓ إصدار الطلب على الشراء أو إصدار متطلبات المشتريات.

◀ . مصلحة التحليلية التقنية:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ دراسة فعالية المشاريع التطويرية ؛
- ✓ إعداد كراريس الحمولات (التكلفة ومدة التحقيق) ؛
- ✓ دراسة التطور التقني ؛
- ✓ المشاركة في اختيار معايير الإنتاج.

◀ مصلحة الإنتاج:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تسيير الفرق ؛
- ✓ إعداد برنامج الإنتاج للعوائد تبعا للبرنامج المسطر ؛
- ✓ تنفيذ برامج الإنتاج ؛
- ✓ تأمين المستوى الأول لصيانة العتاد ؛
- ✓ تحليل توظيف العتاد والسهر على ثبات تطوراتها (إحصائيا) ؛
- ✓ تنفيذ برامج الإنتاج ؛
- ✓ الإعلان عن الطلبات ؛
- ✓ تمويل ورشات الإنتاج بالمواد اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية ؛
- ✓ متابعة استغلال العتاد.

7. مديرية المراقبة والتدقيق

تتكون هذه المديرية من المصالح الآتية:

◀ مصلحة إدارة وتأكد الجودة:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تسيير نظام توثيقي للجودة ؛
- ✓ تكوين وثائق جديدة والمشاركة في وضع إجراءات جديدة التي تتطلبها مواصفات " ISO 9002 " ؛
- ✓ التأكد من التحكم في وسائل التقدير ؛
- ✓ توقع مخطط لكل المنتجات الجديدة ؛
- ✓ المراقبة الدورية لمنظمة الجودة تحت الأهداف المسطرة ؛
- ✓ تخطيط وتسيير المراقبة الداخلية ؛
- ✓ إعداد تقارير المراجعة ؛
- ✓ اليقظة التكنولوجية بالمقارنة مع مواصفات " ISO " ؛
- ✓ تشخيص وتحليل عدم المطابقة.

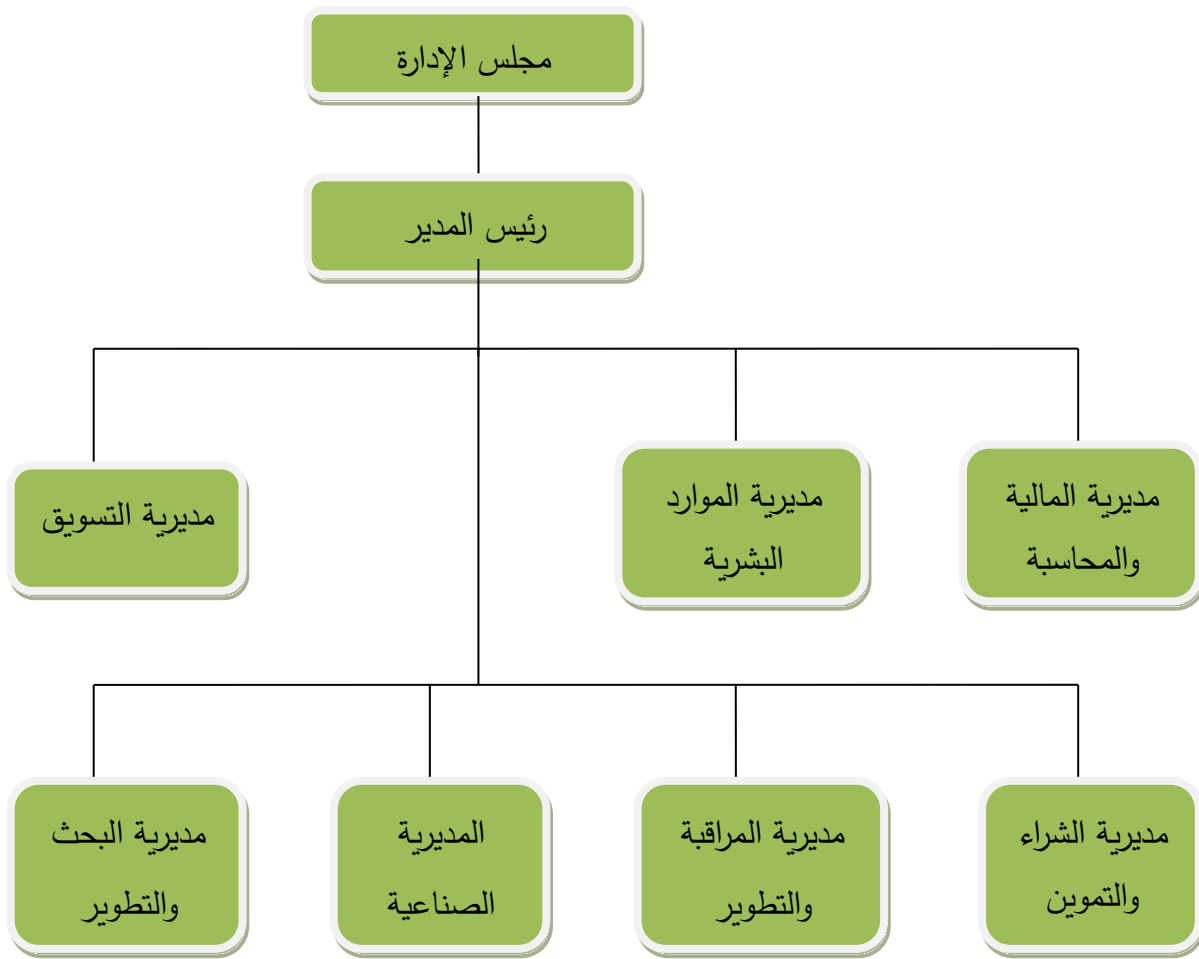
◀ مصلحة مراقبة التسيير:

هذه المصلحة مكلفة بـ:

- ✓ تحرير الإجراءات الأساسية لإعداد ومتابعة الموازنة ؛
- ✓ المشاركة في اختيار الأدوات، لدعم وتحليل الموازنة ؛
- ✓ تحديد الاحتياجات مع التصديق عليها ؛

- ✓ القيام بإعداد الموازنات الشهرية؛
- ✓ تحديد مختلف التكاليف (تكلفة المواد، تكلفة إنتاج المنتجات النهائية، سعر التكلفة، تكلفة التوزيع...الخ)
- ✓ والنتيجة، من خلال المحاسبة التحليلية ؛
- ✓ حساب وتحليل الانحرافات مع اقتراح التوصيات بغية التحسين للأفضل، ومتابعة ما تم إنجازه في مختلف
- ✓ المصالح ؛
- ✓ القيام بعملية الجرد السنوي والشهري.

الشكل رقم (2-1): الهيكل التنظيمي للمعمل الجزائري الجديد للمصبرات " NCA-ROUIBA "



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على وثائق المؤسسة.

المبحث الثاني: تقييم الأداء المالي للمؤسسة " ROUIBA-NCA "

من أجل تحقيق أهداف البحث سنقوم باستخدام التقارير المالية السنوية لمؤسسة المعمل الجزائري الجديد للمصبرات " NCA-ROUIBA " للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015، وركزنا بالخصوص على الميزانية، قائمة حساب النتائج، قائمة التدفقات النقدية المعدة بطريقة الغير مباشرة، بالإضافة إلى بعض الملاحق التي لها علاقة بموضوع دراستنا.

حيث سنقوم أيضا بتحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية للفترة (2013-2015) باستخدام برنامج EXCEL 2007 من أجل ترجمة معطيات هذه القائمة في أشكال بيانية مختلفة، كما ستشتمل دراستنا الميدانية على استخدام بعض المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لتعطي لنا صورة أكثر وضوحا على الأداء المالي للمؤسسة ومن بين هذه المؤشرات:

- ◀ مؤشرات جودة السيولة الجدول رقم (1-2) ؛
- ◀ مؤشرات جودة الربحية الجدول رقم (1-3) ؛
- ◀ مؤشرات التدفقات النقدية الحرة الجدول رقم (1-4) ؛
- ◀ مؤشرات تقييم السياسة المالية للمؤسسة الجدول رقم (1-5).

المطلب الأول: تحليل قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA "

1. تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية للفترة (2013-2015)

خصص هذا القسم لعرض تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية المتمثلة في تدفقات الخزينة الناتجة عن العمليات التشغيلية التي توضح مدى قدرة المؤسسة على خلق تدفقات للخزينة من النشاط الرئيسي لها، أما تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية فهي توضح مدى قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من نشاطها الاستثماري، كما يبين القسم الأخير من قائمة التدفقات النقدية أي من أشكال التمويل التي قد تم اعتمادها من قبل المؤسسة من أجل تحقيق تدفقات أموال الخزينة من أنشطتها التمويلية (اللجوء إلى القرض أو رفع رأس المال) في حالة عدم كفاية التدفقات النقدية المتولدة من الأنشطة التشغيلية في تغطية العمليات الاستثمارية.

1.1 تحليل تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية

من أجل توضيح التطور الحاصل على مستوى صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية للفترة (2013-2015)، قمنا بإعداد الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-3): قائمة التدفقات النقدية المعدة حسب الطريقة الغير مباشرة لمؤسسة " ROUIBA-NCA " (الأنشطة التشغيلية) للفترة (2013-2015)

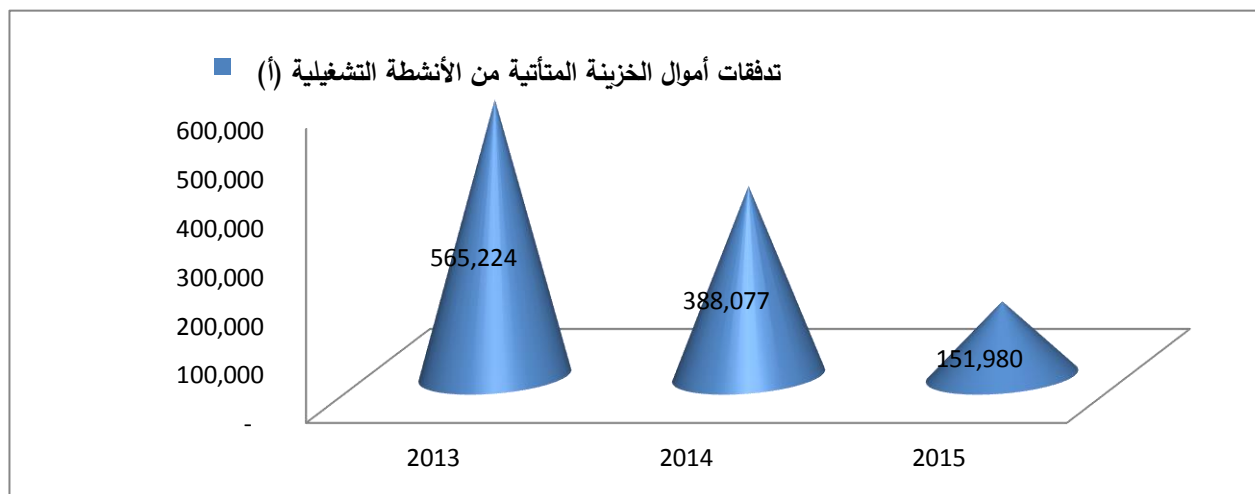
الوحدة: كلو دج

2015	2014	2013	الملاحظة	البيان
				<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية</u>
188 985	310 854	228 870		صافي نتيجة السنة المالية
-	-	-		تصحيات من اجل:
505 477	425 956	330 436		الاهتلاكات والأرصدة
6 746	40 396	- 162 469		الاهتلاكات والمؤونات الأخرى
27 679	-17 046	- 4 184		تغير الضرائب المؤجلة
-118 475	6 754	- 98 425		تغير المخزونات
-331 386	-339 091	22 753		تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى
-127 046	-33 632	248 927		تغير الموردين والديون الأخرى
00	- 6 114	- 684		نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب
151 980	388 077	565 224		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (6)، (10)، (14).

لإعطاء صورة أكثر وضوحا على تطور الحاصل على مستوى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للفترة (2013-2015) قمنا بترجمة معطيات الجدول في شكل بياني الآتي:

الشكل رقم (2-2): تطور تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ) لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-3).

نلاحظ من خلال الشكل البياني أن صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية كان في تراجع مستمر للفترة الممتدة من سنة 2013 إلى سنة 2015، حيث كانت نسبتها في سنة 2013 تقدر بـ 123% لتتخف في سنة 2014 إلى 53%، واستمر الانخفاض في سنة 2015 ليصل إلى 39%- وذلك مقارنة بسنة 2012، حيث يعود سبب ذلك إلى:

← أسباب الانخفاض المستمر في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية للفترة الممتدة من سنة 2013 إلى 2015:

- ✓ رغم أن رقم الأعمال الذي حققته المؤسسة كان في ارتفاع مستمر للفترة الممتدة من سنة 2013 إلى 2015، والذي كان يقدر في ثلاث (03) سنوات على التوالي بـ 6%، 24%، 32%، إلا أن تدفقاتها النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية كان في انخفاض مستمر، حيث يدل ذلك على عجز سياسة الائتمان التي تتبعها المؤسسة في تحصيل حقوقها من الزبائن والمدينين الآخرين ؛
- ✓ اعتماد المؤسسة على طريقة السحب على المكشوف من أجل الحصول على تمويل قصير الأجل، جعلها تتعرض للمزيد من أعباء الفوائد والتي لها علاقة بالأنشطة التشغيلية، مما أدى إلى حدوث تراجع في قيمة صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية من سنة إلى أخرى ؛
- ✓ ارتفاع الأعباء المتعلقة بالمواد الأولية المستهلكة والخدمات المقدمة للمؤسسة من جهة والانخفاض التحصيلات النقدية من المبيعات من جهة أخرى، كان له أثر على الانخفاض في صافي التدفقات النقدية المتأتية الأنشطة التشغيلية.

2.1. تحليل تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة استثمارية

من أجل توضيح التطور الحاصل على مستوى صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية للفترة (2013-2015)، قمنا بإعداد الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-4): قائمة التدفقات النقدية المعدة حسب الطريقة الغير مباشرة لمؤسسة " ROUIBA-NCA " (الأنشطة الاستثمارية) للفترة (2013-2015)

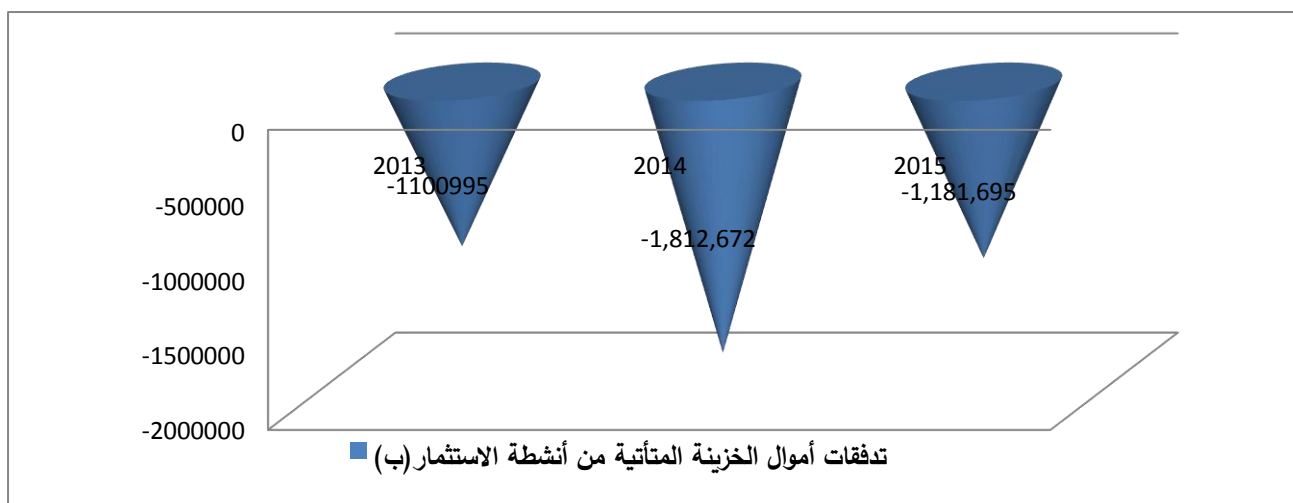
الوحدة: كلو دج

2015	2014	2013	الملاحظة	البيان
				<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</u>
-1 181 275	-1 820 232	-1 103 629		مسحوبات عن اقتناء تشييبات المادية
00	6 114	684		تحصيلات التنازل عن تشييبات المادية
00	1 446	1 950		تحصيلات التنازل عن تشييبات المالية
-420	00	00		مسحوبات عن اقتناء تشييبات المالية
-1 181 695	-1 812 672	-1 100 995		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار(ب)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على التقارير المالية للمؤسسة أنظر الملحق رقم (6)، (10)، (14).

لإعطاء صورة أكثر وضوحا على تطور الحاصل على مستوى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية للفترة (2013-2015) قمنا بترجمة معطيات الجدول في شكل بياني الآتي:

الشكل رقم (2-3): تطور تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب) لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-4).

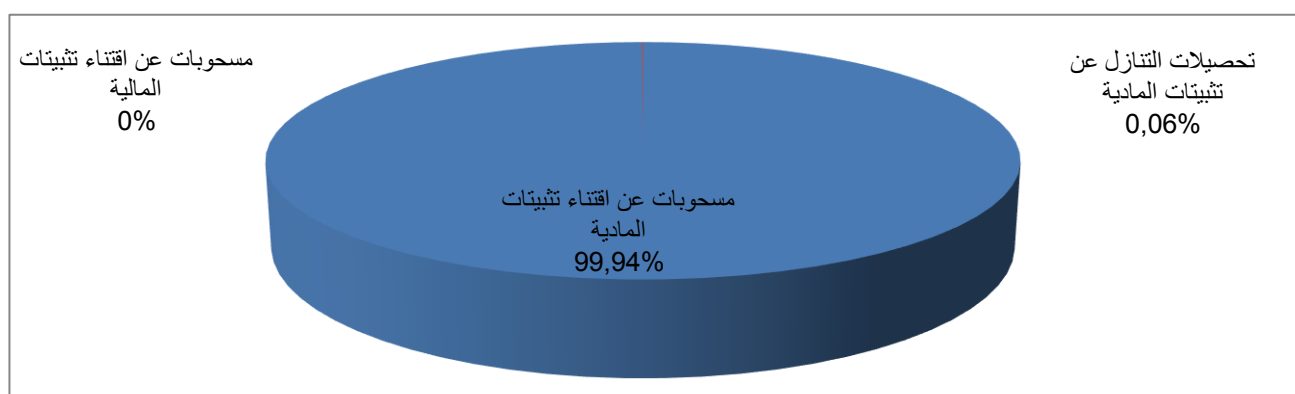
نلاحظ وجود عجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015، حيث قدرت نسبة العجز بـ 78% في سنة 2013، في حين ارتفعت نسبة العجز في سنة 2014 إلى 193%، بينما انخفضت هذه النسبة في سنة 2015 إلى 91%.

◀ أسباب العجز في تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب) في سنة 2013:

من أجل توضيح أسباب العجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2013 قمنا بوضع الشكل الآتي:

الشكل رقم (2-4): نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة

2013



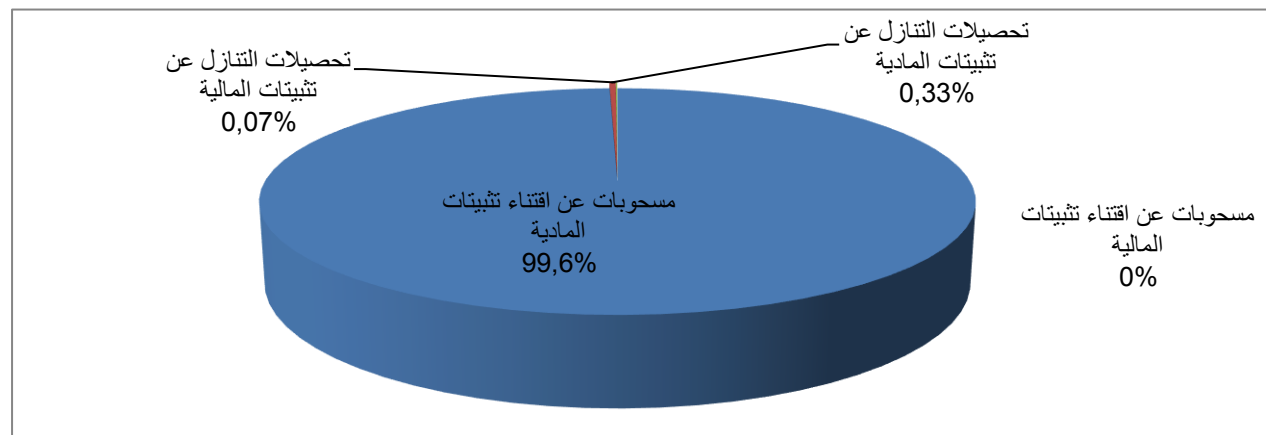
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-4).

◀ أسباب العجز في تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب) في سنة 2014:

من أجل توضيح أسباب العجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2014 قمنا بوضع الشكل الآتي:

الشكل رقم (2-5): نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة

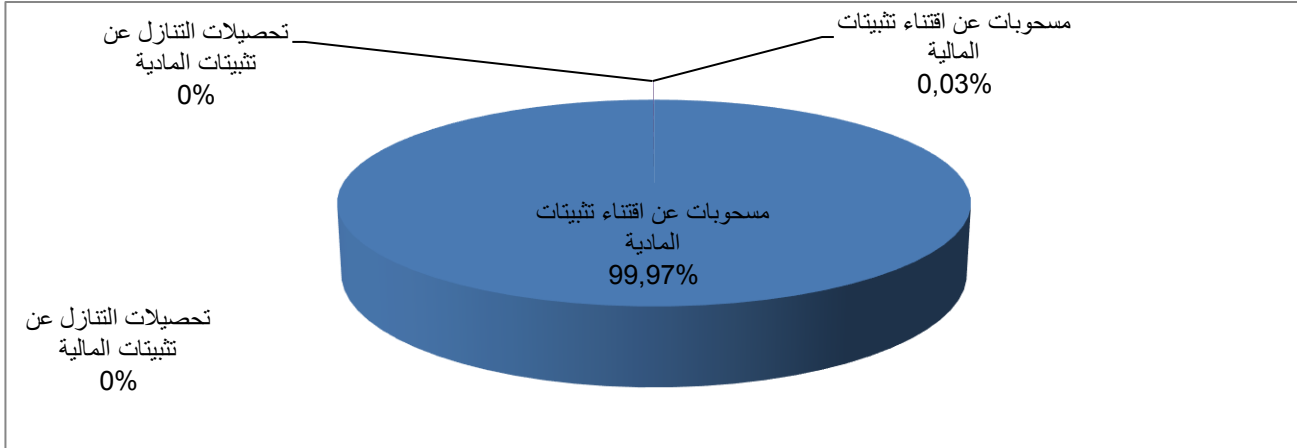
2014



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-4).

← أسباب العجز في تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب) في سنة 2015:
من أجل توضيح أسباب العجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2015 قمنا بوضع الشكل الآتي:

الشكل رقم (2-6): نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2015



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-4).

تعود أسباب العجز في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 لقيام المؤسسة بتوسيع نشاطها الاستثماري (تهيئة ورشة إنتاج، إضافة إلى إعدادها لمحطة معالجة المياه الشروع في إنجاز خط إنتاج جديد لمادة PET، وكذا تهيئة موقع أرض جديد، تهيئة ورشة إنتاج في موقع جديد وقيامها أيضا بتجديد خط إنتاجها الأول لمادة PET، بالإضافة إلى مشاريع أخرى جاري إنجازها) حيث ساهم كل ذلك في ارتفاع طاقتها الإنتاجية سنة 2013 بنسبة تقدر بـ 12,4%، لترتفع في سنة 2014 هذه النسبة بـ 17% وزادت هذه النسبة في سنة 2015 بمقدار 8%، كما يعود سبب العجز أيضا إلى أن تقصيلات التنازل عن التقييدات المادية والمالية ضئيلة وغير قادرة على تغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية.

3.1 تحليل تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل

من أجل توضيح التطور الحاصل على مستوى صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية للفترة (2013-2015)، قمنا بإعداد الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-5): قائمة التدفقات النقدية المعدة حسب الطريقة الغير مباشرة لمؤسسة " ROUIBA-NCA " (الأنشطة التمويلية) للفترة (2013-2015)

الوحدة: كلو دج

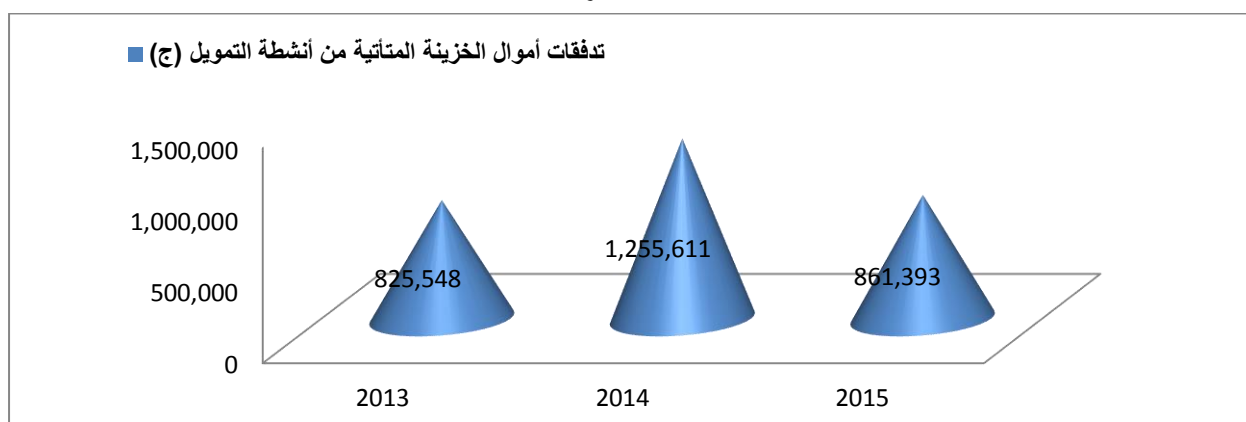
2015	2014	2013	الملاحظة	البيان
				<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</u>
-100 549	-86 401	-79 794		الحصص المدفوعة للمساهمين
0	0	0		زيادة رأس المال النقدي
1 303 879	1 534 664	1 058 165		تحصيلات المتأتية من القروض
-341 937	-192 653	-152 823		تسديدات القروض
861 393	1 255 611	825 548		تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (6)، (10)، (14).

لإعطاء صورة أكثر وضوحا على تطور الحاصل على مستوى صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية للفترة (2013-2015) قمنا بترجمة معطيات الجدول في شكل بياني الآتي:

الشكل رقم (2-7): تطور تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية (ج) لمؤسسة

" ROUIBA-NCA " للفترة 2013 - 2015



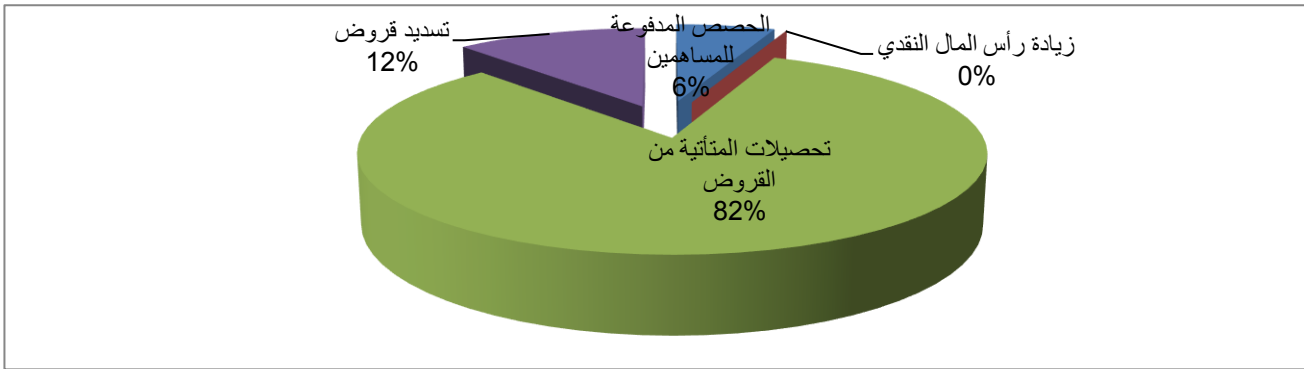
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-5).

نلاحظ أن المؤسسة حققت تدفقات نقدية موجبة من الأنشطة التمويلية للفترة (2013-2015)، حيث قدرت نسبة ارتفاعها في سنة 2013 بـ 1090% مقارنة بسنة 2012، لتستمر هذه النسبة بالارتفاع في سنة 2014 لتصل إلى 1606%، في حين أن قيمة التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية ينخفض في سنة 2015 إلى 1133%.

◀ أسباب الفائض في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2013:

من أجل توضيح أسباب الفائض في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية لسنة 2013، قمنا بترجمة معطيات الجدول في شكل بياني الآتي:

الشكل رقم (2-8): نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2013



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-5).

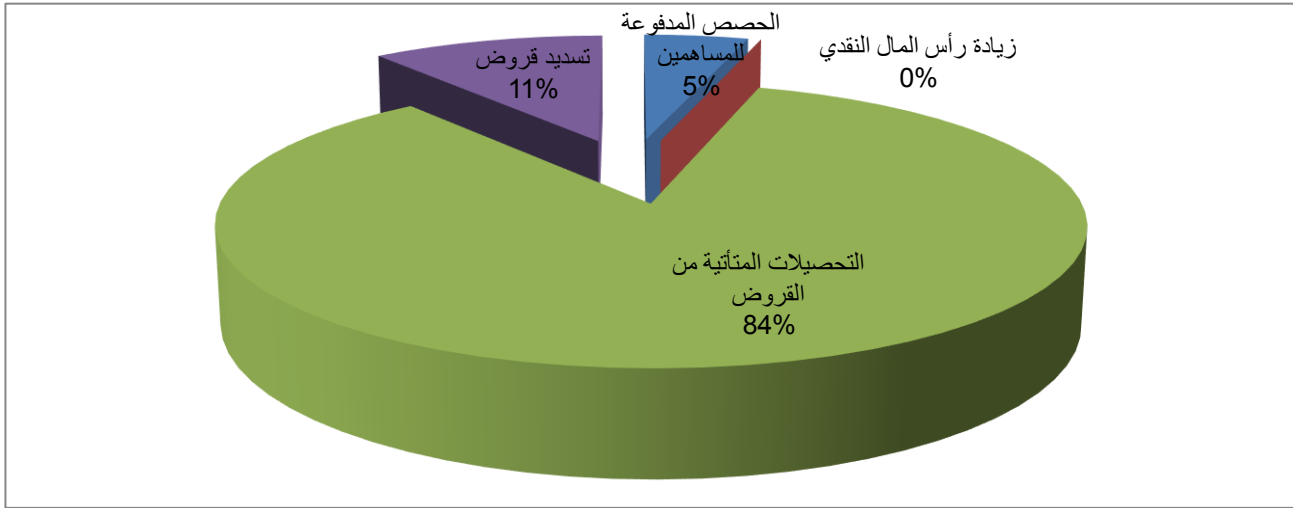
إن سبب وجود فائض في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية في سنة 2013 يعود إلى قيم المؤسسة بالحصول على تمويل خارجي طويل الأجل من بنوك مختلفة (BNA- BNP- SGA- BNP) بالإضافة إلى الحصول على قروض من بنوك أخرى، حيث أن التحصيلات المتأتية من القروض كانت تقدر بنسبة 82% من التدفقات النقدية الخاصة بالأنشطة التمويلية كانت كفيلة بتغطية حصص الأرباح المدفوعة للمساهمين وتسديدات القروض والتي كانت نسبتها على التوالي 6% و 12%، وذلك من أجل التوسع في نشاطها الاستثماري.

← أسباب الفائض في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2014:

من أجل توضيح أسباب الفائض في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية لسنة 2014، قمنا بترجمة معطيات الجدول في شكل بياني الآتي:

الشكل رقم (2-9): نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة الاستثمارية لسنة

2014



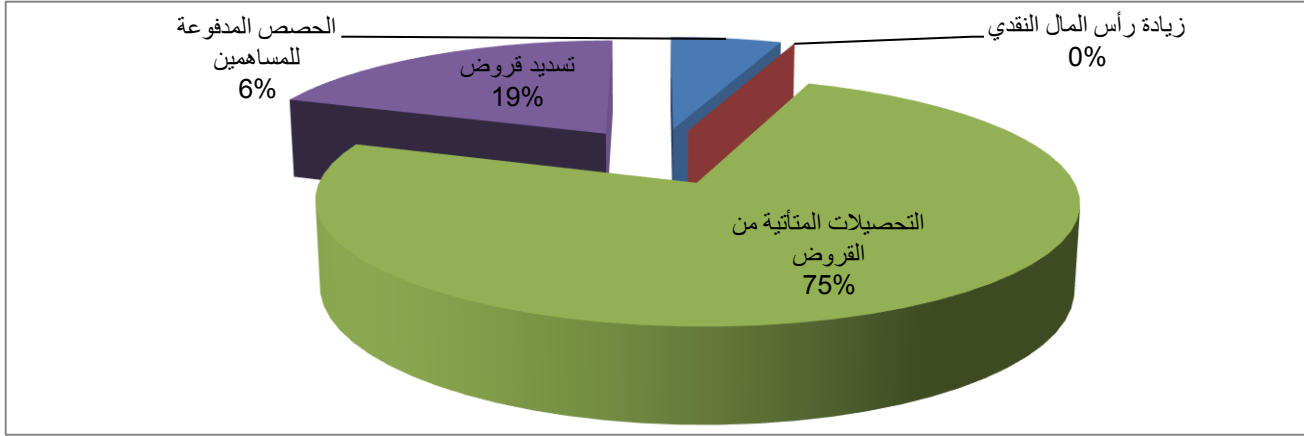
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-5).

تمكنت المؤسسة من تحقيق أكبر فائض في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2014 مقارنة مع ما حققته في سنتي 2013 و2015، حيث يعود سبب ذلك إلى الارتفاع في التحصيلات المتأتية من القروض بنسبة 45% مقارنة بسنة 2013 من أجل تغطية العجز الذي حدث على مستوى صافي التدفقات النقدية المتعلقة بالأنشطة الاستثمارية الذي ارتفع بدوره في سنة 2014 بنسبة تقدر بـ 64%، باعتبار أن هدف المؤسسة كان التوسع في نشاطها الاستثماري من خلال تجديد خط الإنتاج وكذا استحداث خط إنتاج جديد من أجل الزيادة في طاقتها الإنتاجية.

← أسباب الفائض في تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية (ج) في سنة 2015:

من أجل توضيح أسباب الفائض في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية لسنة 2013، قمنا بترجمة معطيات في شكل بياني الآتي:

الشكل رقم (2-10): نسب العناصر المكونة لتدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التمويلية لسنة 2015



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-5).

إن سبب وجود فائض في التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية في سنة 2015 يعود إلى حصول المؤسسة على قروض طويلة الأجل كانت نسبتها من صافي التدفقات الخاصة بالأنشطة التمويلية تقدر بـ 75%، إلا أن نسبة هذه التحصيلات انخفضت بمقدار 15% مقارنة بسنة 2014، غير أنها كانت كفيلا بتغطية الحصص المدفوعة للمساهمين وتسديدات القروض التي كانت نسبتها على التوالي تقدر بـ 6% و 19%، غير أنها لم تستطع تغطية التدفقات النقدية الخارجة من أنشطتها الاستثمارية ولهذا حدث العجز على مستوى الخزينة الإجمالية للمؤسسة.

✓ التفسير:

إن المؤسسة اعتمدت في سياسة تمويلها على التحصيلات المتأتية من القروض، والتي تعتبر سببا رئيسيا لوجود الفائض في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية للفترة (2013-2015) استطاعت المؤسسة من خلالها تغطية المسحوبات الخاصة بتسديدات القروض وكذا الحصص المدفوعة للمساهمين من أجل التوسع في نشاطها الاستثماري الذي شمل زيادة خط إنتاجي جديد، قيامها بعملية إعداد وتهيئة الأراضي، بالإضافة إلى تجديدها للخط الإنتاجي القديم وقيامها أيضا بمشاريع أخرى، باعتبار أن مجموع المدفوعات الاستثمارية لثلاث (03) سنوات على التوالي كان يقدر بـ 1 103 629 كلو دج، 1 820 232 كلو دج، 1 181 275 كلو دج.

استطاعت المؤسسة من خلال صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية المساهمة في تغطية العجز من الأنشطة الاستثمارية لسنة 2013 من خلال التحصيلات المتأتية من القروض بينما عجزت على ذلك في سنة 2014 و2015.

4.1. تحليل التغير في الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)

من أجل توضيح التغير الحاصل على مستوى الخزينة الإجمالية للفترة (2013-2015) قمنا بإعداد الجدول الآتي:

الجدول رقم (2-6): تطور التغير في الخزينة الإجمالية للمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)

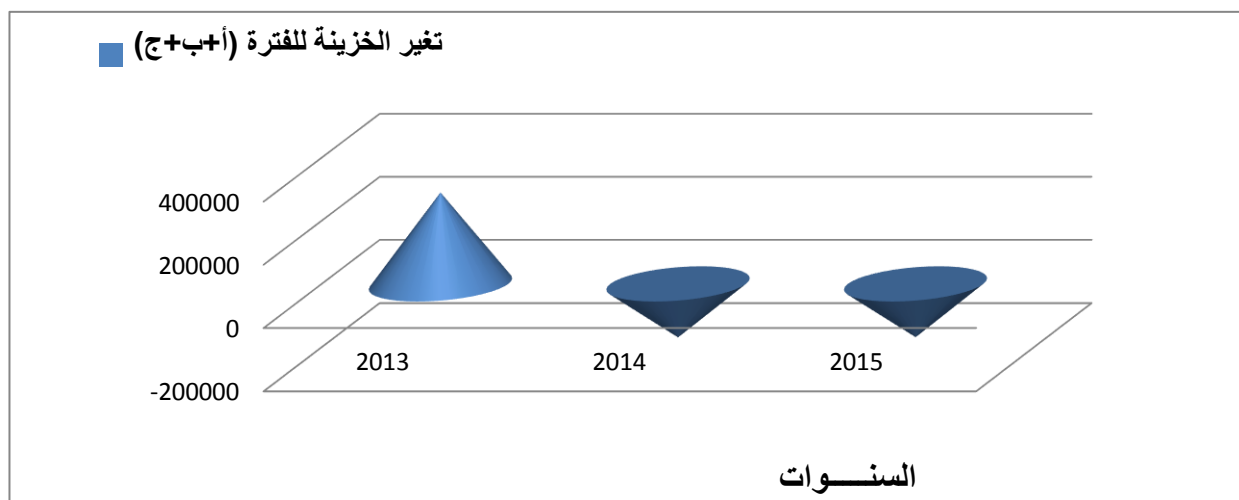
الوحدة: كلو دج

البيان	2013	2014	2015
صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)	565 224	388 077	151 980
صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية (ب)	-1 100 995	-1 812 672	-1 181 695
صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التمويلية (ج)	825 548	1 255 611	861 393
تغير في الخزينة الإجمالية للفترة (أ+ب+ج)	289 777	-168 984	-168 322

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملحق رقم (6)، (10)، (14).

لإعطاء صورة أكثر وضوحا على تطور الحاصل في الخزينة الإجمالية للفترة (2013-2015) قمنا بترجمة معطيات الجدول في شكل بياني الآتي:

الشكل رقم (2-11): تطور التغير في الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)



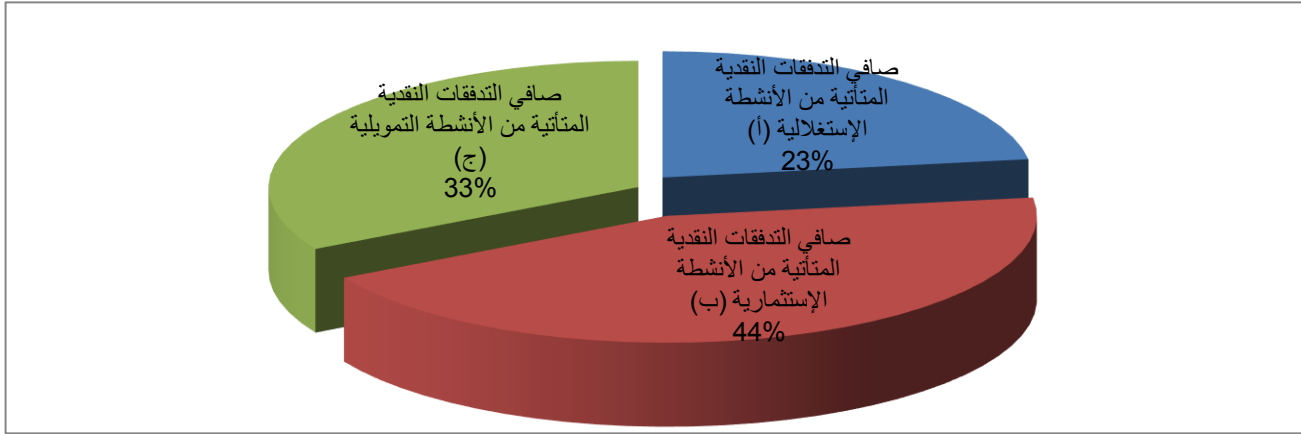
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-6).

نلاحظ أن المؤسسة حققت فائض في الخزينة الإجمالية لسنة 2013 بقيمة 289 777 كلو دج ، بينما تعرضت المؤسسة في السنتين 2014 و 2015 إلى عجز في الخزينة الإجمالية قدرة على التوالي بـ 168 984 - و 168 322-.

← أسباب الفائض في الخزينة الإجمالية لسنة 2013:

من أجل توضيح أسباب الفائض على مستوى الخزينة الإجمالية لسنة 2013، قمنا بإعداد الشكل البياني الآتي:

الشكل رقم (2-12): مكونات الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2013



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-6).

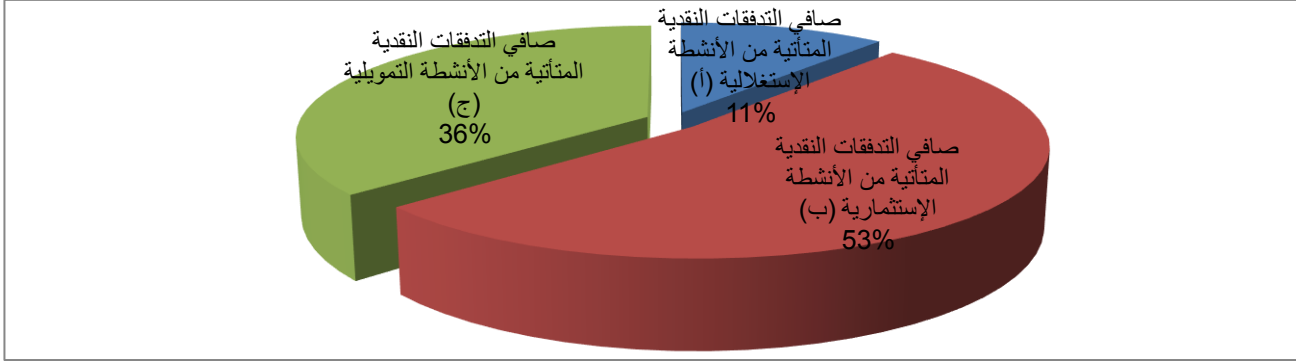
تمكنت المؤسسة في سنة 2013 من تغطية العجز في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية والتي كانت نسبتها تقدر بـ 44%، بواسطة ما حققته من صافي تدفق نقدي من الأنشطة التشغيلية والتمويلية، والذي كان مجموع نسبتيهما يقدر بـ 56% لتتمكن بذلك من تحقيق فائض في الخزينة الإجمالية.

أسباب العجز في الخزينة الإجمالية لسنة 2014:

من أجل توضيح أسباب العجز على مستوى الخزينة الإجمالية لسنة 2014، قمنا بإعداد الشكل البياني

الآتي:

الشكل رقم (2-13): مكونات التغير في الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2014



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-6).

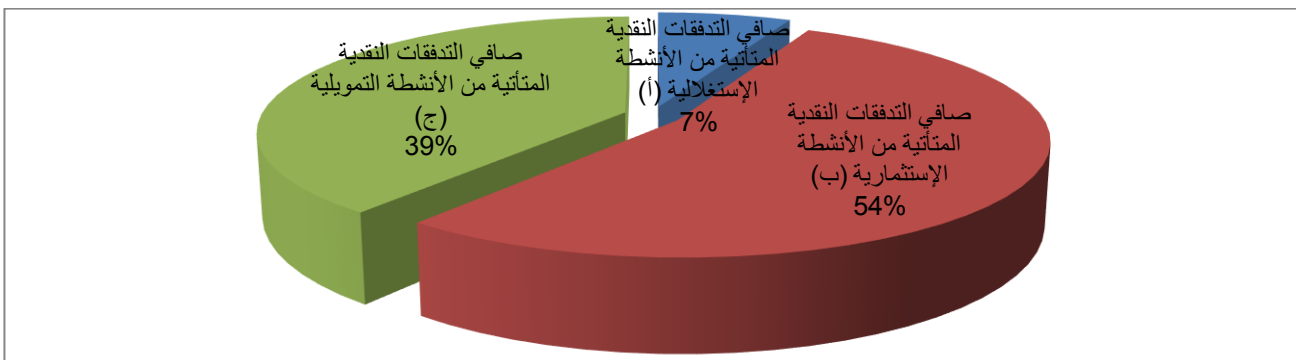
حققت المؤسسة في سنة 2014 خزينة إجمالية سالبة بقيمة 168 984 - كلو دج، وهذا راجع لزيادة العجز في صافي التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة الاستثمارية بقيمة 711 677 كلو دج، حيث ارتفعت نسبته بـ 53% جعل المؤسسة غير قادرة على تغطيته بالرغم من تحقيقها فائض في صافي التدفقات النقدية التشغيلية وفائض في صافي التدفقات التمويلية الذي كان سببه الرئيسي الزيادة في التحصيلات النقدية من طلبات القروض البنكية بقيمة 430 063 كلو دج، ليصبح بذلك مجموع هذين التدفقين يقدر بنسبة 47% ويجعل المؤسسة بذلك غير قادر على المساهمة في تغطية العجز من النشاط الاستثماري، والتعرض إلى عجز على مستوى الخزينة الإجمالية.

أسباب العجز في الخزينة الإجمالية لسنة 2015:

من أجل توضيح أسباب العجز على مستوى الخزينة الإجمالية لسنة 2014، قمنا بإعداد الشكل البياني

الآتي:

الشكل رقم (2-14): مكونات التغير في الخزينة الإجمالية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " لسنة 2015



المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الجدول رقم (2-6).

عرفت قيمة العجز في الخزينة الإجمالية لسنة 2015 تراجعاً ضئيلاً مقارنة بسنة 2014 بمقدار 0,39% حيث عاد سبب ذلك إلى انخفاض العجز على مستوى صافي التدفقات النقدية الخاصة بالأنشطة الاستثمارية بنسبة 39%، إضافة إلى حدوث تراجع في صافي التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 60% مقارنة بسنة 2014، وكذلك نفس الشيء بنسبة لصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التمويلية الذي انخفض بدوره بنسبة 7%، جعل مجموع صافي التدفقين من الأنشطة التشغيلية والتمويلية الذي يقدر بنسبة 46% غير قادر على المساهمة في تغطية العجز وتحقيق خزينة إجمالية موجبة.

✓ التفسير:

استطاعت المؤسسة في سنة 2013 تغطية العجز في صافي تدفقات النقدية من الأنشطة الاستثمارية بواسطة الفائض الذي حققته من الأنشطة التشغيلية والتمويلية لتحقيق بذلك خزينة إجمالية موجبة، حيث جعل ذلك المؤسسة تتمتع بمناعة مالية وقادرة على مواجهة الظروف المالية الطارئة التي قد تتعرض لها. أما في سنة 2014 و2015 تعرضت المؤسسة إلى عجز في الخزينة الإجمالية بالرغم من اعتمادها على مصادر تمويل خارجية وتحقيقها لفائض في صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية، وذلك راجع لزيادة في التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية بشكل كبير وخاصة في سنة 2014، شمل قيام المؤسسة بتعديل خط إنتاجها القديم إلى جانب تهيئة ورشة إنتاج أخرى، وكذا قيامها بإعداد وتهيئة أرضية، جعلها غير قادرة على تغطية كل تلك النفقات والتعرض لخزينة إجمالية سالبة.

2. تحليل قائمة التدفقات النقدية بواسطة النسب المالية للفترة (2013-2015)

إن النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لها أهمية بالغة في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وفي هذا الجزء من البحث سنتطرق إلى حساب هذه النسب والتعليق عليها.

1.2. نسب جودة السيولة

إن الجدول الآتي يبين أهم النسب المالية المستخدمة في تقييم جودة سيولة المؤسسة:

الجدول رقم (2-7): حساب النسب المالية المستخدمة في تقييم جودة السيولة لمؤسسة

" ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)

المقياس	النسب المالية	2013	2014	2015
نسب جودة السيولة	مؤشر تغطية النقدية = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية}}$	0,42	0,18	0,09
	نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{فوائد الديون}}$	4,95	3,43	0,68
	نسبة التدفقات النقدية من أنشطة الاستغلال إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل = $\frac{\text{صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية}}{\text{مدفوعات الديون طويلة الأجل}}$	2,42	1,39	0,34
	نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية = $\frac{\text{التدفقات النقدية الداخلة للأنشطة التمويلية}}{\text{التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الإستثمارية}}$	0,95	0,84	1,10

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق من رقم (03) إلى رقم (14) لسنة 2013، 2014، 2015.

← مؤشر تغطية النقدية:

نلاحظ أن نسبة تغطية النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية في سنة 2013 كانت تقدر بـ 42% لتتخفف هذه النسبة إلى 18% في سنة 2014، ويستمر هذا الانخفاض ليصل إلى 9% في سنة 2015، حيث يدل ذلك على عدم قدرة المؤسسة على تغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية من خلال ما حققته من فائض من الأنشطة التشغيلية، ويعود سبب هذا الانخفاض إلى مجموعة من العوامل والمتمثلة في:

✓ تراجع في قيمة التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية لثلاث 03 سنوات محل الدراسة والتي كانت تقدر قيمتها على التوالي بـ 565 224 كلو دج، 388 077 كلو دج، 151 980 كلو دج ؛

✓ الزيادة في نسبة التدفقات النقدية الخارجة لنشاط الاستثماري والتي تخص بشكل كبير المسحوبات لحيازة التثبيتات المادية للفترة (2013-2015)، حيث ارتفعت هذه النسبة في سنة 2013 بـ 77%، وزادت بشكل كبير في سنة 2014 لتصل إلى 192%، بينما انخفضت هذه النسبة في سنة 2015 إلى 90% غير أن هذا التراجع كان ضئيل مقارنة بالانخفاض الذي حدث على مستوى صافي التدفقات النقدية للأنشطة التشغيلية والذي كان يقدر تقريبا بـ 40% في سنة 2015 ؛

✓ عدم قدرت المؤسسة على تغطية العجز الذي حدث على مستوى صافي التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية من خلال ما حققته من فائض الخاص بأنشطتها التشغيلية، جعل المؤسسة تزيد من اعتمادها على مصادر تمويل خارجية والمتمثلة في القروض البنكية بشكل كبير، مما ترتب عليه تلقائيا الزيادة في التدفقات النقدية الخارجة لتسديد القروض والفوائد المترتبة عليها.

← نسبة المدفوعات اللازمة لتسديد فوائد الديون:

نلاحظ في سنة 2013 من خلال هذه النسبة أن المؤسسة تمكنت من تغطية فوائد الديون بـ 4,95 مرات أي تقريبا 05 مرات من خلال التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية، حيث تشير هذه النسبة إلى إمكانية الجيدة التي تمتلكها المؤسسة لتغطية فوائد ديونها، لتتخفف عدد مرات تغطيتها لفوائد الديون في سنة 2014 إلى 3,43 مرات، ويستمر الانخفاض في سنة 2015 ليصل إلى 0,58 مرة حتى أصبحت المؤسسة غير قادرة على تغطية فوائد الديون المرتفعة، حيث يعود انخفاض هذه النسبة إلى مجموعة من العوامل أهمها:

✓ انخفاض التدفقات النقدية المتأتية من الأنشطة التشغيلية للفترة (2013-2015) حيث كانت نسبة الانخفاض في ثلاث 03 السنوات على التوالي تقدر بـ 123%، 53,66%، 39% مقارنة بسنة 2012 جعل قدرة المؤسسة على تغطية فوائد الديون منخفضة في سنة 2014، لتصبح غير قادرة على تغطيتها في سنة 2015 ؛

✓ زيادة طلب المؤسسة على القروض طويلة الأجل، وبالتالي الارتقاع في الفوائد المترتبة عليها ؛
✓ اعتماد المؤسسة طريقة السحب على المكشوف، كوسيلة للحصول على تمويل قصير الأجل جعلها تتحمل من أعباء فوائد الديون.

◀ نسبة التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى مدفوعات الديون طويلة الأجل:

نلاحظ في سنة 2013 تمكن المؤسسة من تغطية مدفوعات الديون طويلة الأجل بـ 2,42 مرات، لتتخفف قدرتها في سنة 2014 على تغطية مدفوعات الديون إلى حوالي 1,39 مرة، واستمر هذا الانخفاض إلى أن أصبحت المؤسسة غير قادرة على تغطيتها في سنة 2015، حيث تعود أسباب ذلك إلى:

- ✓ ضعف توليد المؤسسة لتدفقات نقدية من الأنشطة التشغيلية، واستمراره في الانخفاض من سنة إلى أخرى ؛
- ✓ طلبات المؤسسة المرتفعة على القروض البنكية طويلة الأجل، التي كانت نسبتها للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 على التوالي 1050%، 1568%، 1317% مقارنة بسنة 2012.

◀ نسبة التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية إلى التدفقات النقدية الداخلة من الأنشطة التمويلية:

نلاحظ من خلال هذه النسبة أن المؤسسة غير قادرة على تغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية لسنة 2013 و 2014 من خلال التحصيلات النقدية المتأتية من القروض، حيث كانت نسبة مساهمتها في تغطية هذا الإنفاق لسنتين على التوالي بـ 95% و 85%، إلا أنها في سنة 2015 أصبحت قادرة على تغطيتها وتحقيق فائض بـ 10%، حيث يعود سبب كل ذلك إلى:

- ✓ ارتفاع حجم النفقات الاستثمارية للمؤسسة وخاصة في سنة 2014، جعل المؤسسة بالرغم من لجوئها للقروض طويلة الأجل إلا أنها أصبحت غير قادرة على تغطيتها ؛
- ✓ ضعف مساهمة التدفقات النقدية التي حققتها المؤسسة من أنشطتها التشغيلية في تغطية المدفوعات الاستثمارية.

2.2. نسب جودة الربحية

إن الجدول الآتي يبين أهم نسب المالية المستخدمة في تقييم جودة الربحية:

الجدول رقم (2-8): حساب النسب المالية المستخدمة في تقييم جودة الربحية لمؤسسة

" ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)

المقياس	النسب المالية	2013	2014	2015
نسب جودة الربحية	نسبة النقدية التشغيلية = صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية النتيجة الصافية	2,46	1,24	0,80
	نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى المبيعات = صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية المبيعات	0,09	0,05	0,02
	نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي = صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية إجمالي الأصول	0,10	0,05	0,02
	مؤشر النشاط التشغيلي = صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة	1,48	0,85	0,53

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق من رقم (03) إلى رقم (14) لسنة 2013، 2014، 2015.

← نسبة النقدية التشغيلية:

يبين هذا المؤشر نسبة الأرباح النقدية من أصل الأرباح الصافية السنوية المحتسبة على أساس استحقاقها حيث كانت نسبة النقدية التشغيلية في سنة 2013 تقدر بـ 2,46 والذي يبين قدرة أرباح الصافية للمؤسسة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، غير أن هذه النسبة انخفضت في سنة 2014 إلى 1,24، واستمرت في الانخفاض في سنة 2015 لتصل إلى 0,80، الذي يعكس ضعف جودة ربحية المؤسسة من سنة إلى أخرى لتصبح قدرة الأرباح الصافية على توليد تدفقات نقدية تشغيلية ضعيفة، حيث أسباب ذلك تعود إلى:

✓ تراجع قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من أنشطتها التشغيلية من سنة 2013 إلى سنة 2015 ؛

✓ ارتفاع نسبة أرباح المؤسسة المعدة على أساس استحقاق، حيث قدرت في سنة 2013 بـ 35%، لترتفع في سنة 2014 إلى 84%، غير أنها في سنة الأخيرة انخفضت بـ 12% إلا أنه لا يقارن بالانخفاض الذي حدث على مستوى صافي التدفقات النقدية المتولدة من الأنشطة التشغيلية خاصة في سنة 2015 حيث قدر بـ 84% مقارنة بسنة 2013.

◀ نسبة صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى المبيعات:

نلاحظ أن هذه النسبة كانت ضعيفة وتقدر في سنة 2013 بـ 10%، أي أن كل دينار محقق من رقم الأعمال تحصل المؤسسة منه فقط على 0,10 دج تدفق نقدي، واستمرت هذه النسبة في الانخفاض لسنة 2014 و2015 على التوالي إلى 5% و2%، لتصبح بذلك قدرة المؤسسة على تحصيل تدفقات نقدية من المبيعات ضعيف جدا، ومن أسباب ذلك:

✓ ارتفاع نسبة رقم أعمال المؤسسة للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015، حيث قدرت نسبته على التوالي بـ 06%، 24%، 32%، دون أن يصاحب ذلك الزيادة في التحصيلات النقدية من المبيعات ؛
✓ ضعف سياسة الائتمان المتبعة من طرف المؤسسة في تحصيل النقدية من زبائنها.

◀ نسبة العائد على الأصول من التدفق النقدي التشغيلي:

نلاحظ أن هذه النسبة كانت جيدة في سنة 2013، حيث قدرت بـ 10% بمعنى أن كل دينار مستثمر في أصول المؤسسة يحقق تدفق نقدي يقدر بـ 0,1 دج، إلا أن هذه النسبة انخفضت في سنة 2014 إلى 5%، واستمرت في سنة 2015 في الانخفاض لتصل إلى 2%، وهذا يدل على ضعف قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من خلال أصولها، ومن أسباب ذلك:

✓ التوسع في النشاط الاستثماري للمؤسسة زاد من إجمالي الأصول، وكان له أثر جوهري على الطاقة الإنتاجية للمؤسسة للفترة (2013-2015)، حيث قدرت نسبة ارتفاعها في سنة 2014 بـ 17% مقارنة واستمرت في الارتفاع في سنة 2015 إلى 60% وهذا يدل على فعالية السياسة الاستثمارية للمؤسسة غير أن سياسة الائتمان التي تتبعها المؤسسة مع العملاء ضعيفة جدا، نظرا لطول المدة بين الاعتراف بإيرادات المبيعات وتحصيل المستحقات من الزبائن، جعل المؤسسة برغم من كفاءة سياساتها الاستثمارية وارتفاع رقم أعمالها إلا أنها غير قادرة على توليد تدفقات نقدية باستخدام أصولها والتي بدورها تؤثر على جود ربحية المؤسسة وتجعلها ضعيفة.

◀ مؤشر النشاط التشغيلي:

نلاحظ أن المؤسسة حققت خلال سنة 2013 نسبة قدرها 148%، يدل ذلك على قدرة المؤسسة من تحقيق تدفقاتها النقدية من أرباحها قبل الضرائب والفوائد، حيث انخفضت هذه النسبة في سنة 2014 إلى 85%، واستمرت في سنة 2015 بالانخفاض لتصل إلى 53%، لكن برغم من هذا التراجع إلا أن المؤسسة كانت قادرة على تحقيق

تدفقات نقدية من أرباحها قبل الضرائب والفوائد، إن هذه النسبة توضح لنا أسباب أخرى لتراجع جودة ربحية المؤسسة والتي من بينها:

- ✓ الارتفاع المستمر لرقم أعمال المؤسسة، جعل صافي ربحها المعد على أساس استحقاق مرتفع مما دفع بالمؤسسة لتعرض إلى المزيد من الضرائب على الأرباح برغم من تحصيلها لنسب ضئيلة من رقم أعمالها وبالتالي الزيادة في التدفقات النقدية الخارجة لتسديد الضرائب، التي تؤدي بدورها إلى انخفاض في صافي التدفقات النقدية التشغيلية والتأثير على جودة ربحية المؤسسة بشكل سلبي ؛
- ✓ الزيادة في طلبات المؤسسة على القروض طويلة الأجل من بنوك مختلفة، جعل مستحقات الفوائد المترتبة عليها مرتفعة.

3.2. نسب التدفقات النقدية الحرة:

إن الجدول الآتي يبين أهم النسب المالية المستخدمة في تقييم جودة التدفقات النقدية الحرة:

الجدول رقم (2-9): حساب النسب المالية المستخدمة في تقييم جودة التدفقات النقدية الحرة لمؤسسة

" ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)

المقياس	النسب المالية	2013	2014	2015
نسب التدفقات النقدية الحرة	مؤشر صافي التدفق النقدي الحر = صافي التدفقات النقدية من أنشطة التشغيلية (الإنفاقات الرأسمالية + توزيعات الأرباح)	0,48	0,20	0,12
	المعدل النقدي لتغطية الديون = صافي النقد المتوفر من الأنشطة التشغيلية مجموع الإلتزمات	0,15	0,07	0,02

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق من رقم (03) إلى رقم (14) لسنة 2013، 2014، 2015.

← نسبة صافي التدفق النقدي الحر

نلاحظ في سنة 2013 أن المؤسسة كانت قادرة على المساهمة في تغطية تقريبا 48% من النفقات الرأس مالية وتوزيعات الأرباح من خلال ما حققته من صافي تدفق نقدي تشغيلي، بينما نسبة 52% المتبقية تغطيها بمصادر تمويل أخرى، إلا أن هذه النسبة انخفضت في سنة 2014 إلى 20% أي بمقدار 28-%، واستمر الانخفاض في سنة 2015 ليصل إلى 12%، وهذا يدل على عدم قدرة المؤسسة على تغطية نفقاتها الرأس مالية

وتوزيعات الأرباح بمواردها النقدية المتاحة من أنشطتها التشغيلية مما دفعها باللجوء لمصادر أخرى لتمويل خاصة في سنة 2014 و 2015 حيث كانت نسبة العجز مرتفعة، ويعود سبب ذلك إلى:

- ✓ ارتفاع النفقات الرأس مالية بشكل كبير خاصة في سنة 2014، حيث قدرت نسبتها في الفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 على التوالي بـ 77%، 192%، 89% مقارنة بسنة 2012 ؛
 - ✓ الارتفاع في حصة الأرباح النقدية المدفوعة للمساهمين خاصة في سنة 2015، حيث قدرت نسبتها في الفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 على التوالي بـ 45%، 57%، 82% حيث تعد سببا في زيادة التزامات المؤسسة وجعلها لا تتمتع بصافي تدفق نقدي حر ؛
 - ✓ تراجع المستمر في صافي التدفقات النقدية للفترة (2013-2015) كان كذلك له دور في عجز المؤسسة على تغطية نفقاتها الرأس مالية والحصول المدفوعة للمساهمين من التوزيعات.
- ← المعدل النقدي لتغطية الديون:

نلاحظ من خلال هذه النسبة أن المؤسسة استطاعت تغطية 15% من مجموع التزاماتها في سنة 2013 من خلال ما حققته من صافي تدفق نقدي تشغيلي في تلك السنة، بينما انخفضت هذه النسبة في سنة 2014 إلى 7% واستمر هذا الانخفاض ليصل إلى 2% في سنة 2015، يدل هذا على أن المؤسسة تواجه صعوبات في الوفاء بالتزاماتها عند استحقاقها، ويعود سبب كل ذلك إلى:

- ✓ ارتفاع نسبة القروض طويلة الأجل التي تحصلت عليها المؤسسة من مجموع التزاماتها خاصة في سنة 2014، حيث كانت تقدر نسبتها بـ 51% وهي نسبة مرتفعة ؛
- ✓ ضعف صافي التدفقات النقدية المتحققة من الأنشطة التشغيلية جعل المؤسسة تتبع طريقة الشراء على الحساب، حيث أدى ذلك إلى زيادة التزاماتها اتجاه الغير مما ترتب عليه انخفاض في المعدل النقدي لتغطية الدين ؛
- ✓ اعتماد المؤسسة على طريقة السحب على المكشوف من أجل الحصول على تمويل لمواجهة التزاماتها قصيرة الأجل، وارتفعت نسبتها وخاصة في سنة 2014 بـ 107%.

4.2. نسب تقييم السياسة المالية

إن الجدول الآتي يبين أهم النسب المالية المستخدمة في تقييم جودة السياسة المالية للمؤسسة:

الجدول رقم (2-10): حساب النسب المالية المستخدمة في تقييم جودة السياسة المالية للمؤسسة
" ROUIBA-NCA " للفترة (2013-2015)

المقياس	النسب المالية	2013	2014	2015
نسب تقييم السياسة المالية للمؤسسة	نسبة الإنفاق الرأس مالي = الإنفاق الرأسمالي التدفقات النقدية الداخلة من إصدار أسهم وسندات والقروض طويلة الأجل	1,04	1,19	0,91
	نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات = صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية الفوائد والتوزيعات النقدية للمساهمين	7,08	4,49	1,51
	نسبة التوزيعات النقدية = التوزيعات النقدية للمساهمين صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية	0,14	0,22	0,66

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على الملاحق رقم (03) إلى رقم (14) لسنة 2013، 2014، 2015.

← نسبة الإنفاق الرأس مالي:

كانت تقدر نسبة الإنفاق الرأس مالي في سنة 2013 بـ 104%، واستمرت في الارتفاع سنة 2014 لتصل إلى 119%، وهذا يدل على الاستخدام الأمثل للقروض طويلة الأجل حيث وجهتها المؤسسة لتغطية النفقات الرأس مالية ولم تستخدمها في تمويل نشاطها التشغيلي، أما في سنة 2015 فقد وجهت 91% من التحصيلات النقدية المتأتية من القروض لتغطية إنفاقاتها الرأس مالية بينما 09% المتبقية استخدمتها المؤسسة في تمويل دورتها الاستغلالية، ويعود سبب ذلك إلى:

- ✓ عدم تمتع المؤسسة بالاستقرار في السيولة جعلها توجه جزء من القروض طويلة الأجل لتمويل دورة الاستغلال؛
- ✓ عجز صافي التدفقات النقدية التشغيلية التي حققتها المؤسسة من تغطية نفقاتها الاستثمارية جعلها حتى بلجوها للقروض طويلة الأجل غير قادرة على تغطية النفقات الرأس مالية.

◀ نسبة متحصلات الفوائد والتوزيعات:

نلاحظ من خلال هذه النسبة أن المؤسسة استطاعت تغطية توزيعات الأرباح النقدية للمساهمين بـ 07 مرات سنة 2013 و 04 مرات في سنة 2014، وهذا يساهم في كسب اهتمام المساهمين الذي يعمل على مساعدة المؤسسة في زيادة رأس مالها مستقبلاً، إلا أن قدرتها على تغطية التوزيعات النقدية للمساهمين انخفضت في سنة 2015 إلى حوالي 1,51 مرة، حيث يعود ذلك إلى سببين رئيسيين هما:

✓ الارتفاع في المدفوعات النقدية للمساهمين من سنة إلى أخرى للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 حيث كانت تقدر على التوالي بـ 45%، 57%، 84% ؛

✓ ضعف التدفقات النقدية التشغيلية من تغطية التوزيعات النقدي للمساهمين خاصة في سنة 2015.

◀ نسبة التوزيعات النقدية

نلاحظ من خلال هذه النسبة أن 14% من صافي التدفقات النقدية التشغيلية وجهت لتغطية التوزيعات النقدية للمساهمين في سنة 2013، واستمرت في الارتفاع سنة 2014 إلى 22%، بينما ارتفعت هذه النسبة بشكل كبير في سنة 2015 بزيادة تقدر بحوالي 44% مقارنة بسنة السابقة، جعلت المؤسسة غير قادرة على تغطية باقي التزاماتها بعد طرح التوزيعات النقدية للمساهمين من صافي التدفقات النقدية التي حققتها ووقوعها في أزمة سيولة مالية، يعود سببها إلى:

✓ ارتفاع التوزيعات النقدية المدفوعة للمساهمين خاصة في سنة 2015 ؛

✓ ضعف التدفقات النقدية المتحققة من الأنشطة التشغيلية من سنة إلى أخرى للفترة 2013-2015.

المطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

في نهاية الدراسة لا بد من الإشارة إلى مجموعة من النتائج المتوصل إليها تتمثل أهمها فيما يلي:

◀ من خلال تحليل أرصدة قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " توصلنا إلى النتائج التالية ومن بينها:

✓ الانخفاض المستمر بنسبة لصافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية للمؤسسة للفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 يدل على ضعف قدرة المؤسسة على توليد تدفقات نقدية من أنشطتها الرئيسية ؛

✓ ارتفاع العجز على مستوى صافي التدفقات النقدية الاستثمارية للمؤسسة خاصة في سنة 2014 نتيجة لرغبتها في التوسع على مستوى نشاطها الاستثماري، وظهر ذلك في الارتفاع المستمر في طاقتها من سنة 2013 إلى 2015، ونفس الشيء بنسبة لرقم أعمالها ؛

✓ ارتفاع الفائض المتحقق من الأنشطة التمويلية للمؤسسة خاصة في سنة 2014، واستنتجنا أن السبب الرئيسي لذلك يعود للزيادة في تحصيلات النقدية المتأتية من القروض البنكية طويلة الأجل من أجل المساهمة في تغطية العجز الذي حدث على مستوى الأنشطة الاستثمارية.

- ◀ من خلال تحليل رصيد الخزينة الإجمالية للمؤسسة للفترة الممتدة من سنة 2013 إلى 2015، استنتجنا أن المؤسسة خزينة إجمالية سالبة في سنتي 2014 و 2015 نتيجة لإنفاقاتها الرأس مالية المرتفعة التي عجزت على تغطيتها بالفائض النقدي الذي حققته من أنشطتها التشغيلية وكذا برغم من لجوئها للقروض طويلة الأجل جعل المؤسسة لا تتمتع بمناعة مالية وأصبحت بذلك غير قادرة على تسديد ديونها اتجاه الغير؛
- ◀ من خلال تحليل نسب جودة السيولة استنتجنا أن المؤسسة في الفترة الممتدة من 2013 إلى 2015 كانت غير قادرة على تغطية التدفقات النقدية الخارجة للأنشطة الاستثمارية والتمويلية، نتيجة لكبر نفقاتها الاستثمارية ومدفوعات ديون البنكية طويلة الأجل وما ترتب عليها من أعباء الفوائد، حيث كانت وضعيتها المالية تتدهور بشكل مستمر خاصة في سنة 2015، جعل كل ذلك المؤسسة تقع في حالة عسر مالي ومنه نستطيع القول أن جودة السيولة المؤسسة كانت ضعيفة خاصة في سنة 2015؛
- ◀ من خلال تحليل نسب الربحية للمؤسسة في الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى سنة 2015 استنتجنا وجود ضعف في السياسة الائتمانية للمؤسسة حيث كانت قدرتها على تحقيق تدفقات نقدية من رقم أعمالها ضعيف خاصة في سنة 2015، بالإضافة إلى التراجع المستمر في قدرة أصول المؤسسة على تحقيق عائد نقدي، ومنه نستطيع القول أن جودة ربحية المؤسسة كانت هي أيضا في تراجع مستمر خاصة في سنة 2015؛
- ◀ استنتجنا من خلال مؤشرات التدفقات النقدية الحرة أن المؤسسة كانت غير قادرة على تغطية المدفوعات الرأس مالية والتوزيعات النقدية للأرباح على المساهمين في الفترة الممتدة من سنة 2013 إلى 2015 حيث كان أثر الضعف لتغطية تلك المدفوعات كبيرا خاصة في السنة الأخيرة من الدراسة، نتيجة للإنفاقات الاستثمارية وتوزيعات الأرباح النقدية التي كانت في ارتفاع مستمر، كما استنتجنا من خلال ذلك أن المؤسسة كانت غير قادرة على تغطية مجموع التزاماتها بسبب الارتفاع الكبير لديون المترتبة على القروض البنكية، ومنه نستطيع القول أنه لا يوجد للمؤسسة تدفقات نقدية حرة لمقابلة أي فرصة استثمارية مفاجئة وهذا مؤشر غير جيد لها؛
- ◀ استنتجنا من خلال مؤشرات تقييم السياسة المالية للمؤسسة للفترة الممتدة من سنة 2013 إلى 2015 أنها كانت تستخدم القروض البنكية طويلة الأجل في تمويل إنفاقاتها الاستثمارية، إلا أنها في سنة 2015 قامت بتوجيه جزء من تلك القروض لتمويل دورتها الاستغلالية والتي تتحمل عليها المؤسسة فوائد مرتفعة وهذا زاد من أعبائها وجعلها غير قادرة على تسديدها، أما بنسبة لتوزيعات النقدية للمساهمين كانت قادرة على تغطيتها عدة مرات بواسطة ما كانت تحققه من تدفقات نقدية تشغيلية، بينما في سنة 2015 ضعفت قدرتها على تغطية تلك التوزيعات بشكل كبير، جعل المؤسسة تواجه صعوبات عند رغبتها في زيادة رأس مالها مستقبلا.

❖ التقييم الشخصي لدراسة الميدانية:

سنبرز في هذا الجزء من البحث أهم المهارات والمعارف المكتسبة إلى جانب الصعوبات المصادفة في الدراسة الميدانية:

1. المهارات والمعارف المكتسبة

إن الدراسة الميدانية مكنتنا من الإحاطة أكثر بأحد أهم القوائم المالية التي تعدها المؤسسات الاقتصادية الجزائرية ألا وهي قائمة التدفقات النقدية، حيث ساعدتنا هذه الدراسة في:

- ◀ التعرف على كيفية إعداد هذه القائمة سواء بالطريقة المباشرة أو غير المباشرة ؛
- ◀ تكوين فكرة حول كيفية إعداد قائمة الميزانية وحساب النتائج ؛
- ◀ التعرف على كيفية استغلال قائمة التدفقات النقدية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة من خلال تحليلها باستخدام النسب المالية ؛
- ◀ إدراك أهمية قائمة التدفقات النقدية في المؤسسات الاقتصادية من خلال ما تقدمه من معلومات مهمة لإدارة المؤسسة ومستخدمي قوائمها المالية.

2. الصعوبات المصادفة في الدراسة الميدانية

كباقي البحوث العلمية الأخرى هنالك صعوبات تواجه الباحثين والتي من بينها:

- ◀ صعوبة إسقاط الجانب النظري من الدراسة على الواقع العملي وذلك راجع للاختلاف الموجود بينهما ؛
- ◀ سرية بعض المعلومات وعدم القدرة على الحصول عليها والتي يساعد توفرها في إثراء موضوع بحثنا أكثر.

الخلاصة

إن الحاجة للبيانات والمعلومات الضرورية في صناعة القرارات التي يترتب عليه بقاء المؤسسة واستمراريتها حتم على المؤسسات الجزائرية العمل بقائمة التدفقات النقدية، ومن خلال دراستنا الميدانية لمؤسسة " ROUIBA-NCA "، وبعد النتائج التي استخلصناها من تحليل أرصدة قائمة تدفقاتها النقدية وتحليل خزينتها الإجمالية، وكذا باستخدامنا لنسب المالية المشتقة من هذه القائمة، استطعنا التوصل إلى نتيجة عامة حول الأداء المالي للمؤسسة والمتمثلة في معانتها من حالة العسر المالي جعلها تمر بظروف مالية صعبة خاصة في سنتي 2014 و 2015 وأصبحت بذلك غير قادرة على تغطية نفقاتها، ومن الأسباب الرئيسية لذلك:

- ◀ انخفاض صافي تدفقاتها النقدية من أنشطتها التشغيلية نتيجة ضعف سياسة الائتمان التي تتبعها المؤسسة في تحصيل تدفقات نقدية من الزبائن والمدينين الآخرين ؛
- ◀ ارتفاع نفقاتها الرأس مالية جعلها غير قادرة على تحملها ؛
- ◀ لجوئها للقروض البنكية طويلة الأجل زاد من أعباء الفوائد المرتفعة المترتبة عنها وجعلها غير قادرة على تسديديها ؛

خاتمة

تعتبر قائمة التدفقات النقدية إضافة ذات أهمية بالغة للمؤسسات الاقتصادية، حيث أن تحليلها بواسطة النسب المالية يمنح للمؤسسة ومستخدمي القوائم المالية نظرة دقيقة حول أدائها المالي، كما وأن إعداد هذه القائمة يتم بالاعتماد على الأساس النقدي الذي يتيح للمؤسسة معرفة مدى قدرتها على توليد التدفقات النقدية من أنشطتها التشغيلية باعتبار أنها تمثل أحد العوامل المحددة في تشخيص أدائها المالي من جهة، ومن جهة أخرى تمكن المؤسسة من معرفة قدرتها على تغطية التزاماتها (الموردين والدائنين الآخرين، أعباء الفوائد المالية، ضرائب على الأرباح)، لتمكن المؤسسة بذلك من التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية من أجل التشخيص المبكر لوضعيتها المالية واتخاذ القرارات المناسبة لذلك.

وقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى نتائج واختبار للفرضيات، التوصيات والاقتراحات، كما فتحت لنا هذه الدراسة آفاقاً جديدة يمكن أن تكون مواضيع لأبحاث ودراسات مستقبلية.

← اختبار الفرضيات:

بالرجوع إلى فرضيات الدراسة وبالاعتماد على النتائج المتوصل إليها من خلال ما تم دراسته يمكن حوصلة نتائج اختبار الفرضيات في الآتي:

الفرضية الأولى: تعتبر قائمة التدفقات النقدية من القوائم المالية الأساسية والمهمة في تقييم الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية.

قد تم إثبات هذه الفرضية في الجانب النظري من الدراسة، باعتبار أن هذه القائمة تعد على أساس نقدي على خلاف باقي القوائم المالية الأخرى التي تعد على أساساً استحقاقياً يجعل تحليلها يعطي صورة أوضح وأدق حول الأداء المالي للمؤسسات.

الفرضية الثانية: قائمة التدفقات النقدية هي قائمة مكتملة للقوائم المالية الأخرى ولا يمكن الاستغناء عنها.

قد تم إثباتها في الإطار النظري لدراسة، وذلك لأنه لا يمكن لأي قائمة لوحدها تلبية كافة احتياجات مستخدمي القوائم المالية، فمن الضروري الربط بين المعلومات الواردة في قائمة مالية معينة بالمعلومات الواردة في القوائم المالية الأخرى، ومن هنا نتبين لنا علاقة التكامل بين القوائم المالية.

الفرضية الثالثة: تساهم النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية بشكل كبير في تقييم الأداء المالي للمؤسسات.

تم إثبات هذه الفرضية من خلال الجانب التطبيقي للدراسة، حيث تساهم النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تقييم سيولة وربحية المؤسسة وكذا التعرف على نقاط القوة والضعف في السياسة المالية التي

تنتهجها، فهي بذلك تقدم معلومات مفيدة لكل من الإدارة ومستخدمي القوائم المالية حول الأداء المالي للمؤسسة وتوقع ما ستكون عليه في المستقبل.

← نتائج الدراسة:

✓ إن المؤشر الحقيقي للربح ليس الربح المتولد عن قائمة حسابات النتائج، إذ قد تحقق المؤسسة أرباحا ومع ذلك قد يكون لها تدفقات نقدية سالبة، وهذا يؤدي بالمؤسسة إلى مواجهة صعوبات مالية تؤثر على التزاماتها النقدية ؛

✓ تعد قائمة التدفقات النقدية بمثابة بوصلة أعمال المؤسسة التي تحدد اتجاهاتها وتساعد في دعم إنتاجية أصولها وخلق نقدية تشغيلية تساعد في تغطية أنشطتها الاستثمارية والتمويلية ؛

✓ قائمة التدفقات النقدية ليست بديلا لقائمة حساب النتائج أو الميزانية إنما هي مكملتها ؛

✓ من خلال تحليل قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة " ROUIBA-NCA " للفترة الممتدة من سنة 2013 إلى سنة 2015 استنتجنا أنها تعاني من حالة عسر مالي سببه الرئسي ارتفاع الكبير في النفقات الرأس مالية باعتبار أن المؤسسة كانت تقوم بتوسع في نشاطها الاستثماري من جهة وضعف سياسة الائتمان التي تنتهجها في تحصيل حقوقها من الزبائن والمدينين الآخرين من جهة أخرى.

← التوصيات والاقتراحات:

من خلال هذه الدراسة يمكن أن نخلص إلى الاقتراحات الآتية:

✓ إعطاء قائمة التدفقات النقدية المزيد من الاهتمام، والدراسة لإبراز دورها لمتخذي القرارات، وللجهات المستخدمة للقوائم المالية، وذلك نظرا لما تتضمنه من معلومات تعد في غاية الأهمية ؛

✓ توجيه المستثمرين إلى استخدام قائمة التدفقات النقدية بصفتها توفر معلومات خالية من التضليل ؛

✓ عند محاولة إيجاد صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية يفضل استخدام الطريقة المباشرة لأنها تسمح بالإفصاح عن كل مصدر من مصادر النقدية وكيف أنفقت في النشاطات التشغيلية.

ومن بين الحلول المقترحة لحل المشاكل المالية التي تعاني منها مؤسسة " ROUIBA-NCA " ما يلي:

✓ مطالبة الزبائن والمدينين الآخرين بتسديد مستحقاتهم في أقصر الآجال، لتتمكن بذلك المؤسسة من

تحقيق تدفقات نقدية أكبر تساعد من تحقيق فائض في تدفقاتها النقدية التشغيلية لتصبح قادرة على دفع مستحقاتها وتحقق خزينة إجمالية موجبة ؛

✓ إذا أرادت المؤسسة التوسع في نشاطها الاستثماري مستقبلا، عليها وضع استراتيجية مالية دقيقة لذلك

بحيث تمكنها من تغطية نفقاتها الاستثمارية من أجل التقليل اللجوء للقروض البنكية طويلة الأجل والتي يترتب عليها فوائد مرتفعة تعجز المؤسسة بذلك عن تسديدها مستقبلا ؛

- ✓ على المؤسسة عدم الاعتماد بشكل مستمر على طريقة السحب على المكشوف للحصول على تمويل قصير الأجل، لأنها تؤثر مستقبلا على تدفقاتها النقدية التشغيلية بسبب الفوائد المترتبة عليها ؛
- ✓ زيادة قدرة المؤسسة على تغطية التوزيعات النقدية للمساهمين، يجعلها محل اهتمام المستثمرين مما يسهل لها الحصول على مصادر تمويل مستقبلا.

◀ آفاق البحث:

إن هذا العمل كغيره من الأبحاث يحتاج إلى دراسات أخرى لإثرائه، فمن خلال دراستنا تم اقتراح بعض المواضيع التي قد تكون مواضيع بحث مستقبلية نذكر أهمها فيما يلي:

- ✓ إبراز دور قائمة التدفقات النقدية في اتخاذ القرارات الاستثمارية والتمويلية ؛
- ✓ دراسة قائمة التدفقات النقدية في مؤسسة ذات طابع خدماتي ؛
- ✓ استخدام قائمة التدفقات النقدية في بناء نماذج من أجل التنبؤ بالفشل المالي.

قائمة المراجع

◀ الكتب:

1. حسن الحسني فلاح و عبد الرحمان مؤيد، إدارة البنوك مدخل كمي وإستراتيجي معاصر، دار وائل للنشر، الأردن، الطبعة الثانية، 2006 .
2. حميدات جمعة، خبير المعايير الدولية لإعداد التقارير المالية، المجمع الدولي العربي للمحاسبين القانونيين، الأردن، 2014.
3. شعيب شنوف، التحليل المالي الحديث طبقا للمعايير الدولية للإبلاغ المالي، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
4. مصطفى فهمي الشيخ، التحليل المالي، اس م او فيننشال، فلسطين، 2008.
5. منير شاكر محمد، إسماعيل إسماعيل، عبد الناصر نور، التحليل المالي مدخل صناعة القرارات، دار وائل للنشر، عمان، الطبعة الثانية، 2005.
6. محمد مطر، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والائتماني (الأساليب والأدوات والاستخدامات العملية)، دار وائل لنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الثانية، 2006.

◀ المذكرات

1. أمينة ولعة، دور المحتوى المعلوماتي لقائمة تدفقات الخزينة في تفعيل الإفصاح المحاسبي، مذكرة ماستر في العلوم التجارية ، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2013.
2. أحمد صالح، استخدام جدول تدفقات الخزينة في التقييم المالي قصير الأجل، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، دراسة محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2014.
3. أسماء غشي ، دور قائمة تدفقات الخزينة في تفعيل القرارات المالية للمستثمرين، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، تخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح ، ورقلة، 2014.
4. توفيق طواهرية، أهمية تحليل قائمة التدفقات النقدية للخزينة في ظل المعايير المحاسبية الدولية، مذكرة ماجستير في علوم التسيير، تخصص محاسبة، كلية العلوم التجارية والاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس، 2016.

5. خرف الله محمد راسم، دور محافظ الحسابات في تأكيد موثوقية المعلومة المحاسبية الواردة في جدول سيولة الخزينة، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014.
6. سناء مسعودي، تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، تخصص بنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة الشهيد حمه لخضر، بالوادي، 2015.
7. فاطمة الزهرة لحرش، أهمية جدول تدفقات الخزينة في المؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر في العلوم التجارية، التخصص دراسات محاسبية وجبائية معمقة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2013.
8. محمد يوسف الهباش، استخدام مقاييس التدفق النقدي والعائد المحاسبي للتنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية، تخصص محاسبة وتمويل، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة، 2002.
9. نادية مداح، بناء وتحليل جدول تدفقات الخزينة في ظل النظام المحاسبي المالي ومعايير الإبلاغ المالي الدولي، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، محاسبة وتدقيق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة أكلي محند أولحاج، البويرة، 2015.
10. هاجر زناني، استخدام جدول تدفقات الخزينة في تقييم أداء المؤسسات الاقتصادية وترشيد قراراتها، مذكرة ماستر في العلوم المالية والمحاسبة، مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة قصدي مرياح، ورقلة، 2013.

المجلات <

1. أحمد شريف أحمد، مدى أهمية النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية للتنبؤ بالفشل المالي في الشركات الصناعية العامة في ليبيا، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الأول، 2015.
2. راغب الغصين، منال الموصلي، أهمية مقاييس التدفقات النقدية في اتخاذ القرار الاستثماري في سوق دمشق للأوراق المالية (دراسة تطبيقية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، المعهد العالي لإدارة الأعمال، المجلد الخامس والثلاثون، العدد الثاني، 2014.

3. محمد عطية ، دور النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تحسين دقة النماذج
المبنية على نسب الاستحقاق وذلك في التنبؤ بالفشل المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة
الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد الثالث، العدد الرابع، 2007.

← القوانين

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، قرار مؤرخ في 26 يوليو سنة 2008 ، يحدد قواعد التقييم
والمحاسبة ومحتوى الكشوف المالية وعرضها وكذا مدونة الحسابات وقواعد سيرها، الجريدة الرسمية
للجمهورية الجزائرية، العدد التاسع عشر ، المؤرخة في 25 مارس 2009.

الملاحق

الملاحق رقم (01): قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة المباشرة

البيان	الملاحظة	السنة المالية ن	السنة المالية ن-1
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية</u> التحصيلات المقبوضة من الزبائن -المبالغ المدفوعة للموردين و المستخدمين -الفوائد و المصايف المالية الأخرى المدفوعة -الضرائب على النتائج المدفوعة			
<u>تدفقات أموال الخزينة قبل العناصر العادية</u>			
<u>تدفقات أموال الخزينة المرتبطة بالعناصر غير العادية (يجب توضيحها)</u>			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة التشغيلية (أ)</u>			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</u> المسحوبات عن اقتناء تثبيبات عينية أو معنوية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات عينية أو معنوية المسحوبات عن اقتناء تثبيبات مالية التحصيلات عن عمليات التنازل عن تثبيبات مالية الفوائد التي تم تحصيلها عن التوظيفات المالية الحصص والأقساط المقبوضة من النتائج المستلمة			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)</u>			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</u> التحصيلات الناتجة عن إصدار الأسهم الحصص وغيرها من التوزيعات التي تم القيام بها التحصيلات المتأتية من القروض تسديدات القروض أو الديون الأخرى المماثلة			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)</u>			
تأثيرات تغيرات سعر الصرف على السيولات وشبه السيولات			
تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)			
أموال الخزينة ومعادلاتها عند افتتاح السنة المالية أموال الخزينة ومعادلاتها عند الإقفال السنة المالية			
تغير في أموال الخزينة			
المقاربة مع النتيجة المحاسبية			

الملحق رقم (02): قائمة تدفقات الخزينة بالطريقة الغير مباشرة

البيان	الملاحظة	السنة المالية ن	السنة المالية ن-1
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية</u> صافي نتيجة السنة المالية تصحيات من اجل: - الامتلاكات والأرصدة - تغير الضرائب المؤجلة - تغير المخزونات - تغير الزبائن والحسابات الدائنة الأخرى - تغير الموردين والديون الأخرى - نقص أو زيادة قيمة التنازل الصافية من الضرائب			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من الأنشطة العملية (أ)</u>			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات الاستثمار</u> مسحوبات عن اقتناء تشييات تحصيلات التنازل عن تشييات تأثير تغيرات محيط الإدماج (1)			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة الاستثمار (ب)</u>			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من عمليات التمويل</u> الحصص المدفوعة للمساهمين زيادة رأس المال النقدي إصدار قروض تسديد قروض			
<u>تدفقات أموال الخزينة المتأتية من أنشطة التمويل (ج)</u>			
تغير أموال الخزينة في الفترة (أ+ب+ج)			
أموال الخزينة عند الافتتاح أموال الخزينة عند الإقفال تأثيرات تغيرات سعر العملات الأجنبية			
تغير في أموال الخزينة			

الملحق رقم (03): جدول الأصول مؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2013

الوحدة: كلو دج

ACTIF	NOTE	31/12/2013	31/12/2012	VAR
TOTAL ACTIF NON COURANT		3 190 938	2 440 688	31%
Immobilisations incorporelles nettes	1	20 131	20 953	-4%
Immobilisations incorporelles brutes		43 779	37 601	16%
Amortissement des immobilisations incorporelles		-23 647	-16 648	42%
Immobilisations corporelles nettes	2	3 129 951	2 384 759	31%
Terrains nets		398 571	398 571	0%
Terrains bruts		398 571	398 571	0%
Bâtiments nets		347 833	312 423	11%
Bâtiments bruts		447 994	392 342	14%
Amortissement des bâtiments		-100 161	-79 919	25%
Autres immobilisations corporelles nettes		2 237 445	1 596 060	40%
Autres immobilisations corporelles brutes		3 760 501	2 828 836	33%
Amortissement des autres immobilisations corporelles		-1 523 056	-1 232 776	24%
Immobilisations encours nettes		146 103	77 705	88%
Immobilisations encours brutes		146 103	77 705	88%
Immobilisations financières	3	40 856	34 976	17%
Prêts et autres actifs financiers non courants		3 060	5 010	-39%
Impôts différés actif		37 796	29 966	26%
TOTAL ACTIF COURANT		2 291 645	2 154 111	6%
Stocks et encours nets	4	1 059 613	907 408	17%
Stocks et encours nets		1 122 849	1 024 425	10%
Provisions de dépréciation des Stocks		-63 237	-117 017	-46%
Créances et emplois assimilés		1 057 668	1 063 842	-1%
Clients nets	5	790 347	680 919	16%
Clients bruts		928 052	818 936	13%
Provisions de clients		-137 705	-138 017	0%
Autres débiteurs	6	172 860	162 783	6%
Impôts et assimilés	7	70 429	187 776	-62%
Autres créances et emplois assimilés	8	24 031	32 364	-26%
Disponibilités et assimilés		174 364	182 862	-5%
Placements et autres actifs financiers courants		4 788	0	
Trésorerie	9	169 576	182 862	-7%
Provisions de dépréciation des disponibilités		0	0	
TOTAL GENERAL ACTIF		5 482 583	4 594 800	19%

الملحق رقم (04): جدول الخصوم لمؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2013

الوحدة: كلو دج

PASSIF	NOTE	31/12/2013	31/12/2012	VAR
CAPITAUX PROPRES		1 754 898	1 585 472	11%
Capital émis		849 195	849 195	0%
Capital non appelé		-	-	-
Primes et réserves		676 834	564 163	20%
Ecart de réévaluation		-	-	-
Résultat net		228 870	168 603	36%
Autres capitaux propres		-	3 511	100%
PASSIFS NON COURANTS	1	1 506 577	1 506 577	82%
Emprunts et dettes financières	2	1 494 707	1 494 707	111%
Impôts (différés et provisionnés)		3 645	3 645	
Autres dettes non courantes		-	-	
Provisions et produits constatés d'avance	3	8 225	8 225	-93%
PASSIFS COURANTS		2 221 108	2 221 108	2%
Fournisseurs et comptes rattachés	4	1 334 091	1 334 091	19%
Impôts	5	172 217	172 217	1%
Autres dettes	6	516 970	516 970	34%
Échéances à moins d'un an sur emprunts bancaires à moyen terme		265 850	265 850	81%
Autres passifs		251 120	251 120	5%
Trésorerie passif	7	197 830	197 830	-61%
TOTAL GENERAL PASSIF		5 482 583	5 482 583	19%

الملحق رقم (05): جدول حسابات النتائج لمؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2013

الوحدة: كلو دج

TABLEAU DES COMPTES DES RÉSULTATS	NOTE	31/12/2013	31/12/2012	VAR	% CA
Chiffre d'affaires	1	6 032 294	5 669 817	6%	100%
Variation stocks produits finis et en-cours	2	14 509	166 504	-91%	0%
Subventions d'exploitation		-	-		0%
PRODUCTION DE L'EXERCICE		6 046 803	5 836 321	4%	100%
Achats consommés	3	-3 562 950	-3 616 401	-1%	-59%
Services extérieurs et autres consommations	4	-949 582	-828 514	15%	-16%
CONSUMMATION DE L'EXERCICE		-4 512 532	-4 444 915	2%	-75%
VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION		1 534 272	1 391 406	10%	25%
Charges de personnel	5	-640 732	-528 527	22%	-11%
Impôts taxes et versements assimilés	6	-115 074	-91 221	26%	-2%
EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		778 466	771 658	0%	13%
Autres produits opérationnels		7 606	39 644	-81%	0%
Autres charges opérationnelles	8	-127 109	-143 668	-12%	-2%
Dotations aux amortissements et aux provisions	9	-337 624	-360 895	-6%	-6%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		61 279	29 398	108%	1%
RESULTAT OPERATIONNEL		382 619	336 137	13%	6%
Produits financiers	10	22 104	15 091	46%	0%
Charges financières	11	-114 209	-113 076	1%	-2%
RESULTAT FINANCER		-92 105	-97 985	-6%	-2%
RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS		290 514	238 152	20%	5%
Impôts exigibles sur résultat ordinaires		-65 829	-75 757	-13%	-1%
Impôts différés sur résultats ordinaires		4 184	6 207	-19%	0%
Total des produits des activités ordinaires		6 137 793	5 920 454	4%	102%
Total des charges des activités ordinaires		-5 908 923	-5 751 851	3%	-98%
RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		228 870	168 603	34%	4%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE		228 870	168 603	34%	4%

الملحق رقم (06): قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة ROUIBA-NCA بالطريقة الغير مباشرة لسنة 2013

الوحدة: كلو دج

PASSIF	31/12/2013	31/12/2012
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles	565 224	252 546
Résultat net	228 870	168 603
Ajustement pour :	-	-
Amortissements et provisions	330 436	233 085
Autres Amortissements et provisions	-162 469	98 412
Variation des impôts différés	-4 184	-6 207
Variation des Stocks	-98 425	-130 604
Variation des clients et autres créances	22 753	-140 030
Variation des Fournisseurs et autres dettes	248 927	35 365
Plus ou moins values de cessions nettes d'impôts	-684	-6 077
Flux de trésorerie provenant des opérations d'investissement	-1 100 995	-616 668
Décaissements sur acquisition d'immobilisations	-1 103 629	-621 995
Encaissement sur cession d'immobilisations	684	6 077
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières	1 950	-
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	-	-750
Flux de trésorerie provenant des opérations de financement	825 548	-83 370
Dividendes versés aux actionnaires	-79 794	-54 982
Augmentation du capital en numéraire	-	-
Encaissements des subventions d'investissement	-	-
Emission d'emprunts	1 058 165	91 963
Remboursement d'emprunts	-152 823	-120 351
Variation de trésorerie de la période	289 776	-447 492
Trésorerie nette au début de l'exercice	-318 030	129 463
Trésorerie nette à la fin de l'exercice	-28 254	-318 030

الملاحق رقم (07): جدول الأصول مؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2014

الوحدة: كلو دج

ACTIF	Note	31/12/2014	31/12/2013	Var
TOTAL ACTIF NON COURANT		4 553 849	3 190 938	43%
Immobilisations incorporelles nettes	1	13 181	20 131	-35%
<i>Immobilisations incorporelles brutes</i>		44 454	43 779	2%
<i>Amortissement des immobilisations incorporelles</i>		(31 273)	(23 647)	32%
Immobilisations corporelles nettes	2	4 486 129	3 129 951	43%
Terrains nets		1 183 751	398 571	197%
<i>Terrains bruts</i>		1 183 751	398 571	197%
Bâtiments nets		797 758	347 833	129%
<i>Bâtiments bruts</i>		922 838	447 994	106%
<i>Amortissement des bâtiments</i>		(125 081)	(100 161)	25%
Autres immobilisations corporelles nettes		2 351 167	2 237 445	5%
<i>Autres immobilisations corporelles brutes</i>		4 179 586	3 760 501	11%
<i>Amortissement des autres immobilisations corporelles</i>		(1 828 419)	(1 523 056)	20%
Immobilisations encours nettes		153 453	146 103	5%
<i>Immobilisations encours brutes</i>		153 453	146 103	5%
Immobilisations financières	3	54 539	40 856	33%
Autres participations et créances rattachées		-	-	
Autres titres immobilisés		-	-	
Prêts et autres actifs financiers non courants		1 614	3 060	-47%
Impôts différés actif		52 925	37 796	40%
TOTAL ACTIF COURANT		2 655 825	2 291 645	16%
Stocks et encours nets	4	1 043 003	1 059 613	-2%
<i>Stocks et encours nets</i>		1 043 003	1 122 849	-2%
<i>Provisions de dépréciation des Stocks</i>		(73 092)	(63 237)	16%
Créances et emplois assimilés		1 386 693	1 057 668	31%
Clients nets	5	1 158 815	790 347	47%
<i>Clients bruts</i>		1 327 061	928 052	43%
<i>Provisions de clients</i>		(168 246)	(137 705)	22%
Autres débiteurs	6	134 907	172 860	-22%
Impôts et assimilés	7	65 912	70 429	-6%
Autres créances et emplois assimilés	8	27 059	24 031	13%
Disponibilités et assimilés		226 129	174 364	30%
Placements et autres actifs financiers courants		14 335	4 788	199%
Trésorerie	9	211 794	169 576	25%
<i>Provisions de dépréciation des disponibilités</i>		-	-	
TOTAL GENERAL ACTIF		7 209 674	5 482 583	32%

الملحق رقم (08): جدول الخصوم مؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2014

الوحدة: كلو دج

PASSIF	Note	31/12/2014	31/12/2013	Var
CAPITAUX PROPRES	1	1 981 115	1 754 898	13%
Capital émis		849 195	849 195	0%
Capital non appelé		-	-	
Primes et réserves		820 784	676 834	21%
Ecart de réévaluation		-	-	
Résultat net		310 854	228 870	36%
Autres capitaux propres		282	-	
PASSIFS NON COURANTS		2 682 150	1 506 577	78%
Emprunts et dettes financières	2	2 676 781	1 494 707	79%
Impôts (différés et provisionnés)	3	1 729	3 645	-53%
Autres dettes non courantes		-	-	
Provisions et produits constatés d'avance	3	3 641	8 225	-56%
PASSIFS COURANTS		2 546 409	2 221 108	15%
Fournisseurs et comptes rattachés	4	1 255 301	1 334 091	-6%
Impôts	5	163 080	172 217	-5%
Autres dettes	6	718 996	516 970	39%
<i>Échéances à moins d'un an sur emprunts bancaires à moyen terme</i>		425 788	265 850	60%
<i>Autres passifs</i>		293 208	251 120	17%
Trésorerie passif	7	409 032	197 830	107%
TOTAL GENERAL PASSIF		7 209 674	5 482 583	32%

الملحق رقم (09): جدول حسابات النتائج لمؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2014

الوحدة: كلو دج

Tableau des Comptes de Résultats	Note	31/12/2014	31/12/2013	Var	% CA
Chiffre d'affaires	1	7 053 728	6 032 294	17%	100%
Variation de stocks produits finis et en-cours	2	(8 788)	14 509	-161%	0%
Subventions d'exploitation		1 252	-		0%
PRODUCTION DE L'EXERCICE		7 046 191	6 046 803	17%	100%
Achats consommés	3	(4 150 718)	(3 562 950)	16%	59%
Services extérieurs et autres consommations	4	(1 038 592)	(949 582)	9%	15%
CONSOMMATION DE L'EXERCICE		(5 189 310)	(4 512 532)	15%	74%
VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION		1 856 881	1 534 272	21%	26%
Charges de personnel	5	(723 916)	(640 732)	13%	10%
Impôts taxes et versements assimilés	6	(108 207)	(115 074)	-6%	2%
EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		1 024 758	778 466	32%	15%
Autres produits opérationnels	7	11 593	7 606	52%	0%
Autres charges opérationnelles	8	(115 601)	(127 109)	-9%	2%
Dotations aux amortissements et aux provisions	9	(471 394)	(337 624)	40%	7%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		5 041	61 279	-92%	0%
RESULTAT OPERATIONNEL		454 398	382 619	19%	6%
Produits financiers	10	27 595	22 104	25%	0%
Charges financières	11	(113 050)	(114 209)	-1%	2%
RESULTAT FINANCER		(85 455)	(92 105)	-7%	1%
RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS		368 943	290 514	27%	5%
Impôts exigibles sur résultat ordinaires		(75 135)	(65 829)	14%	1%
Impôts différés sur résultats ordinaires		17 046	4 184	307%	0%
Total des produits des activités ordinaires		7 090 420	6 137 793	16%	101%
Total des charges des activités ordinaires		(6 779 567)	(5 908 923)	15%	96%
RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		310 854	228 870	36%	4%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE		310 854	228 870	36%	4%

الملحق رقم (10): قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة ROUIBA-NCA بالطريقة الغير مباشرة لسنة 2014

الوحدة: كلو دج

Tableau des flux de trésorerie	31/12/2014	31/12/2013
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles	388 077	565 224
Résultat net	310 854	228 870
Ajustement pour :	-	-
Amortissements et provisions	425 956	330 436
Autres Amortissements et provisions	40 396	(162 469)
Variation des impôts différés	(17 046)	(4 184)
Variation des Stocks	6 754	(98 425)
Variation des clients et autres créances	(339 091)	22 753
Variation des Fournisseurs et autres dettes	(33 632)	248 927
Plus ou moins-values de cessions nettes d'impôts	(6 114)	(684)
Flux de trésorerie provenant des opérations d'investissement	(1 812 672)	(1 100 995)
Décassements sur acquisition d'immobilisations	(1 820 232)	(1 103 629)
Encaissement sur cession d'immobilisations	6 114	684
Encaissements sur cessions d'immobilisations financières	1 446	1 950
Décassements sur acquisition d'immobilisations financières	-	-
Flux de trésorerie provenant des opérations de financement	1 255 611	825 548
Dividendes versés aux actionnaires	(86 401)	(79 794)
Augmentation du capital en numéraire	-	-
Encaissements des subventions d'investissement	-	-
Emission d'emprunts	1 534 664	1 058 165
Remboursement d'emprunts	(192 653)	(152 823)
Variation de trésorerie de la période	(168 984)	289 776
Trésorerie nette en début d'exercice	(28 254)	(318 030)
Trésorerie nette en fin d'exercice	(197 238)	(28 254)

الملحق رقم (11): جدول الأصول مؤسدة ROUIBA-NCA لسنة 2015

الوحدة: كلو دج

ACTIF	Note	31/12/2015	31/12/2014	Var
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES NETTES		5 302 558	4 553 849	16%
Immobilisations incorporelles brutes	1	27 151	13 181	106%
<i>Immobilisations incorporelles brutes</i>		68 304	44 454	54%
<i>Amortissement des immobilisations incorporelles</i>		(41 153)	(31 273)	32%
Immobilisations corporelles nettes	2	5 244 712	4 486 129	17%
Terrains nets		1 183 751	1 183 751	0%
Bâtiments nets		751 767	797 758	-6%
<i>Bâtiments bruts</i>		922 838	922 838	0%
<i>Amortissement des bâtiments</i>		(171 071)	(125 081)	37%
Autres immobilisations corporelles nettes		3 157 979	2 351 167	34%
<i>Autres immobilisations corporelles brutes</i>		5 430 344	4 179 586	30%
<i>Amortissement des autres immobilisations corporelles</i>		(2 272 365)	(1 828 419)	24%
Immobilisations en cours nettes		151 215	153 453	-1%
<i>Immobilisations en cours brutes</i>		151 215	153 453	-1%
Immobilisations financières	3	30 695	54 539	-44%
<i>Autres participations et créances rattachées</i>		-	-	
<i>Autres titres immobilisés</i>		-	-	
<i>Prêts et autres actifs financiers non courants</i>		2 034	1 614	26%
<i>Impôts différés actifs</i>		28 660	52 925	-46%
TOTAL ACTIF COURANT		3 037 647	2 655 825	14%
Stocks et en cours nets	4	1 164 306	1 043 003	12%
<i>Stocks et en cours nets</i>		1 164 306	1 043 003	12%
<i>Provisions de dépréciation des stocks</i>		(70 264)	(73 092)	-4%
Créances et emplois assimilés		1 633 135	1 386 693	18%
Clients nets	5	1 403 363	1 158 815	21%
<i>Clients bruts</i>		1 573 152	1 327 061	19%
<i>Provisions de clients</i>		(169 789)	(168 246)	1%
Autres débiteurs	6	80 974	134 907	-40%
Impôts et assimilés	7	97 145	65 912	47%
Autres créances et emplois assimilés	8	51 652	27 059	91%
Disponibilités et assimilés		240 206	226 129	6%
<i>Placements et autres actifs financiers courants</i>		7 539	14 335	-47%
<i>Trésorerie</i>	9	232 667	211 794	10%
<i>Provisions de dépréciation des disponibilités</i>		-	-	
TOTAL GENERAL ACTIF		8 340 205	7 209 674	16%

الملحق رقم (12): جدول الخصوم مؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2015

الوحدة: كلودج

PASSIF	Note	31/12/2015	31/12/2014	Var
CAPITAUX PROPRES	1	2 068 197	1 981 115	4%
Capital émis		849 195	849 195	0%
Capital non appelé		-	-	
Primes et réserves		1 030 017	820 784	25%
Ecart de réévaluation		-	-	
Résultat net		188 985	310 854	-39%
Autres capitaux propres		-	282	-100%
PASSIFS NON COURANTS		3 131 159	2 682 150	17%
Emprunts et dettes financières	2	3 117 402	2 676 781	16%
Impôts (différés et provisionnés)	3	5 143	1 729	198%
Autres dettes non courantes		-	-	
Provisions et produits constatés d'avance	3	8 614	3 641	137%
PASSIFS COURANTS		3 140 849	2 546 409	23%
Fournisseurs et comptes rattachés	4	1 367 058	1 255 301	9%
Impôts	5	40 633	163 080	-75%
Autres dettes	6	1 134 932	718 996	58%
Échéances à moins d'un an sur emprunts bancaires à moyen terme		618 980	425 788	45%
Autres passifs		515 952	293 208	76%
Trésorerie passif	7	598 226	409 032	46%
TOTAL GENERAL PASSIF		8 340 205	7 209 674	16%

الملحق رقم (13): جدول حسابات النتائج لمؤسسة ROUIBA-NCA لسنة 2015

الوحدة: كلودج

Tableau des Comptes de Résultats	Note	31/12/2015	31/12/2014	Var	% CA
Chiffre d'affaires	1	7 490 167	7 053 728	6%	100%
Variation stocks produits finis et en-cours	2	66 963	(8 788)	-862%	1%
Subventions d'exploitation		-	-		0%
PRODUCTION DE L'EXERCICE		7 557 130	7 046 191	7%	101%
Achats consommés	3	(4 520 099)	(4 150 718)	9%	60%
Services extérieurs et autres consommations	4	(1 157 586)	(1 038 592)	11%	15%
CONSOMMATION DE L'EXERCICE		(5 677 685)	(5 189 310)	9%	76%
VALEUR AJOUTEE D'EXPLOITATION		1 879 445	1 856 881	1%	25%
Charges de personnel	5	(729 350)	(723 916)	1%	10%
Impôts taxes et versements assimilés	6	(115 656)	(108 207)	7%	2%
EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION		1 034 440	1 024 758	1%	14%
Autres produits opérationnels	7	12 239	11 593	6%	0%
Autres charges opérationnelles	8	(102 696)	(115 601)	-11%	1%
Dotations aux amortissements et aux provisions	9	(516 406)	(471 394)	10%	7%
Reprise sur pertes de valeur et provisions		12 214	5 041	142%	0%
RESULTAT OPERATIONNEL		439 791	454 398	-3%	6%
Produits financiers	10	33 610	27 595	22%	0%
Charges financières	11	(221 380)	(113 050)	96%	3%
RESULTAT FINANCIER		-	(85 455)	-100%	0%
RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPÔTS		252 021	368 943	-32%	3%
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		(35 357)	(75 135)	-53%	0%
Impôts différés sur résultats ordinaires		(27 679)	17 046	-262%	0%
Total des produits des activités ordinaires		7 615 194	7 090 420	7%	102%
Total des charges des activités ordinaires		(7 426 208)	(6 779 567)	10%	99%
RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES		188 985	310 854	-39%	3%
RESULTAT NET DE L'EXERCICE		188 985	310 854	-39%	3%

الملحق رقم (14): قائمة التدفقات النقدية لمؤسسة ROUIBA-NCA بالطريقة الغير مباشرة لسنة 2015

الوحدة: كلودج

Tableau des flux de trésorerie	31/12/2015	31/12/2014
Flux de trésorerie provenant des activités opérationnelles	151 980	388 077
Résultat net	188 985	310 854
Ajustement pour :	-	-
Amortissements et provisions	505 477	425 956
Autres amortissements et provisions	6 746	40 396
Variation des impôts différés	27 679	(17 046)
Variation des stocks	(118 475)	6 754
Variation des clients et autres créances	(331 386)	(339 091)
Variation des fournisseurs et autres dettes	(127 046)	(33 632)
Plus ou moins-values de cessions nettes d'impôts	-	(6 114)
Flux de trésorerie provenant des opérations d'investissement	(1 181 695)	(1 812 672)
Décaissements sur acquisition d'immobilisations	(1 181 275)	(1 820 232)
Encaissement sur cession d'immobilisations	-	6 114
Encaissements sur cession d'immobilisations financières	-	1 446
Décaissements sur acquisition d'immobilisations financières	(420)	-
Flux de trésorerie provenant des opérations de financement	861 394	1 255 611
Dividendes versés aux actionnaires	(100 549)	(86 401)
Augmentation du capital en numéraire	-	-
Encaissements des subventions d'investissement	-	-
Emission d'emprunts	1 303 879	1 534 664
Remboursement d'emprunts	(341 937)	(192 653)
Variation de trésorerie de la période	(168 321)	(168 984)
Trésorerie nette en début d'exercice	(197 238)	(28 254)
Trésorerie nette en fin d'exercice	(365 559)	(197 238)